
آخر ساعة
خاتم سليمانه
كرسيك بأمه ... ربنا أكبر
ومر الصهيونيه روخره ... سبحانه !!



الشعر
إطار
الحسن
وتقول هـذه ان الجمال فوضى منظمـة .. فلنترك الشعر والحسن لانهتم ايهما يطغى على الاخر ... فى حدود النظام طبعا .
تقول «الملى بالمر» ان الشعر اطار الحسن ... ولكن الاطار يجب ان يكون محددا لايطغى على الصورة .
اما « اليكسيس سميث» فترى ان الاغراء الحقيقى هو ان يستقر الشعر فوق الحسن كالتاج ... على مفرق الملك
وتقول هذه: انى اوافق على

جولة حول الدولة

اختفت هذا الاسبوع اشاعات استقالة الوزارة .. فلم تظهر فى الامكنةالتى اعتادت الظهور فيها! لم تظهر فى نادى محمد علي ،ولا فى بيت النحاس باشا ، ولا فى مكتب رئيس الشيوخ ! !

ويبدو ان سبب اختفائهايرجع الى حاجتها للراحة والاستجمام. بسبب متاعبها الشديدة فى الاسابيع الماضية .. متاعب الاشاعات ، لا متاعب الوزارة !

وصحيح أن مركز الوزارة أصبح الان فوق مستوى الاشاعات . ولكن ليس معنى هذا ان الوزارة استقرت تماما . فما دام الجو السياسى ينذر بالاحداث، فان الاستقرار لاية وزارة يكاد يكون مستحيلا

* * *

والجو السياسى ملىء بالاحداث المحتمل وقوعها قريبا أو بعيدا . فقد بدأ التفكير فيما يجب أن تتخذه الحكومة من خطوات عملية لتنفيذ خطتها ازاء بريطانيا .

وقد قيل ان الحكومة نجحت فى تجاهلها لانجلترا ، فقد كان من نتيجة هذا التجاهل ان طرقت بريطانيا أبوابنا غير مرة ، تطلب التفاهم ، وتلح فى اجراء مفاوضات جديدة !

وقد رفض النقراشى باشا ان يعير هذا الطلب اى اهتمام الابعد الجلاء . وضج الانجليز بالشكوى .. وقد أصبحوا مثلنا لا يملكون غير الشكوى !

ولكن هل تقنع بان نواجه الامر الواقع بتجاهل الامر الواقع ؟ !

ان الامر الواقع أن الانجليز لايزالون يحتلون بلادنا . وانهم ماضون فى تنفيذ مشروع السودنة برغم احتجاجنا واعتراضنا

فالى متى نظل فى الدائرة السلبية ؟ هذا هو السؤال الذى طاف باذهان الكثيرين . ونظن انه بدأ يطرق أذهان المسئولين ايضا.

* * *

الاستقرار الوزارى والاحداث المحتملة

اعتكاف هيكل باشا

الخطوات الايجابية فى مشروع السودنة

خلاف بين أعضاء الكتلة

صحة النحاس باشا

واعتكف هيكل باشا فى داره ، وزاره الوزراء الدستوريون مستفسرين عن صحته . وجرى الحديث حول مشروع السودنة وما يجب ان تقوم به مصر . وقال هيكل باشا ان عنده حلولا عملية وانه يرى الا تتخذ الحكومة قرارا تعجز عن تنفيذه . فأن مثل هذا القرار يضر ولا ينفع

وتساءل هيكل باشا متى تتخذ الحكومة اجراء عمليا فى هذه المشكلة ؟

وقال الوزراء الدستوريون : اننا ننتظر رد الحكومة البريطانية على مذكرتنا . وسنرتب سياستنا « الايجابية » على هذا الرد

* * *

ولم يعد الحال على مايرام بين مكرم باشا وسيد باشا سليم ! فقد اجتمع سيد باشا ببعض اعضاء الكتلة ، عقب الرحلة الملكية الى اسوان ، وسأل الاعضاء : الى اين نحن مسوقون ؟ ؟

وكانت اعتراضات المجتمعين منصبة على نماذج من « حكمة اليوم » التى يكتبها مكرم باشا .. ولما علم مكرم باشا بهذه الاعتراضات ضحك ساخرا ، وضرب كفا بكف وقال :

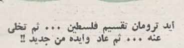
حتى انت ياسيد سليم !

* * *

وامتنع النحاس باشا فى الاسبوع الماضى عن مقابلة زواره وصدرت الاوامر للصحف الوفدية بمضاعفة أسماء الذين يقابلون زعيم جاردن ستى وماوراء شارع قصر العينى ... حتى لايثير اعتكافه القيل والقال .

ولم يجد رفعته فى الاسبوع الماضى متسعا من الوقت للاهتمام بالسياسة فقد كان مهتما بأهم شىء فى الدولة وهو صحة مقامه الرفيع !



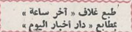

أيد ترومان تقسيم فلسطين ... ثم تخلى عنه ... ثم عاد وأيده من جديد !!

يامقسم القدس بالشوكه وبالسكين
عاطى السقط للعرب والفشه والمصارين
وعاطى باقى الدبيحه كلها لكوهين
قول لى انت ويا العرب ياشيخ فى محنتهم
ولا انت ويا اليهود ؟.. ولا مع الأتنين !؟

ساعه على « المبكى » تبكى ع اليهود بدموع
وساعه تبكى « لطله » فى « الحرم » و« يسوع »
وساعه بين دا وده واقف حزين مفجوع
مطرح ما تلقى تلاث أصوات لتأييدك
تسيل دموعك وتركع للسماسره ركوع !!

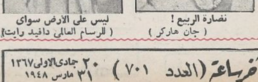
ياوردة الريح ... منين ما تهب تتبعها
إن شرقت ... بالعجل تندار لمطلعها
وإن غربت ... تنقلب ويا الهوا بتاعها
وفى سبيل الرياسه ... أى حريه
تلبسها كالجزمه فى رجلك وتقلعها !!

يخفى زمان عينك - بالعافيه - سلطانه
يخفى زمان جعلك - فى غفله - ربانه
يخفى زمان لبسك خاتم سليمانه
ياشارى كرسيك بأمه ... ربنا أكبر
منك ومن الصهيونيه روخره ... سبحانه !!


طبع غلاف « آخر ساعة » بمطابع « دار اخبار اليوم »


نضارة الربيع !
(جان هاركر)

ليس على الأرض سواى
(للرسام العالمى دافيد رايت)





مصر تريد الجلاء قبل المعاهدة .. وانجلترا تريد المعاهدة قبل الجلاء

شرح النقراشي باشا للوزراء يوم الاحد الماضى ماتضمنه تقرير عمرو باشا سفير مصر فى لندن ، وقد أشار التقرير الى توتر الحالة الدولية وما ينتظر أن تنتهى اليه حالة التوتر من وقوع حرب عالمية ثالثة، ويقول عمرو باشا فى تقريره ان وزارة الخارجية البريطانية تؤمن بان الحرب واقعة لامحالة ، وان التفاهم بين مصر وانجلترا أصبح لازما للبلدين فى هذا الوقت ، أكثر من أى وقت مضى .

وسئل أحد الوزراء السعديين عما اذا كان تقرير عمرو باشا قد ألقى شيئا من الضوء على الموقف فقال :

« ان الموقف لايزال كما هو : انجلترا تريد المعاهدة قبل الجلاء ومصر تريد الجلاء قبل المعاهدة »

●

عندما عرضت على مجلس الوزراء مذكرة وزير العدل بتقدير معاش استثنائى ومكافأة استثنائية لورثة المغفور له احمد الخازندار بك قال الوزير:

« ان اقرار هذه المذكرة لايعد تكريما للخازندار بك بعد وفاته ولا تعبيرا عن استنكار الجريمة فقط ، لكنه يعد تأمينا للعدالة ، والنزاهة ، والشرف »

●

وزير الاشغال يسافر الى السودان

يسافر معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال فى أوائل ابريل القادم بالطائرة الى السودان حيث يتفقد مكان الخزان المقرر انشاؤه فى مروى عند الشلال الرابع .

وسيزور معاليه فى اثناء عودته بلاد النوبة للاشراف على اعمال الصرف والرى ، ثم يستقل الطائرة من اسوان الى القاهرة .

وستستغرق هذه الرحلة عشرة ايام ، ويصحب الوزير فيها حامد سليمان بك وكيل الوزارة وصبرى الكردى بك المفتش العام لرى السودان ومحمد امين بك المفتش العام لمشروعات الرى .

ويقول الاخصائيون ان خزان « مروى » المزمع انشاؤه لدرء غوائل الفيضان سيعد لاختزان نحو ١٠ مليارات من الامتار المكعبة . على حين ان خزان اسوان يختزن نحو خمسة مليارات .

وسيساعد انشاء هذا الخزان الجديد فى زراعة المساحات الواسعة من أراضى بلاد النوبة بنفقات يسيرة بالنسبة لما ينفق الآن فى ريها بالطلمبات

أسرار ..

علمت الدوائر الرسمية ان ضباط البوليس قابلوا بارتياح نبأ اعتذار ضباط بوليس مصر لدولة وزير الداخلية عما حدث من اعتداء بعض الضباط على ضابط كبير .

وقد تأكدت الجهات المختصة ان النشرات التى توزع لا علاقة لضباط البوليس بها .

وتعتقد هذه الجهات ان الضباط سيقومون بواجباتهم مطمئنين الى تحقيق مطالبهم .

بحث الوزراء مع دولة رئيس الحكومة فى مشكلة انتشار الأسلحة فى كل مكان ، وماتقوم به بعض الجمعيات والهيئات من أعمال التدريب العسكرى، وقد استقر الرأى على وجوب اتخاذ الاجراءات السريعة لجمع الأسلحة ، وتعديل العقوبة الخاصة باحراز الأسلحة دون ترخيص بحيث تصبح كما كانت أيام الحرب .

واقترح وزير العدل أن تتولى الحكومة بنفسها تدريب الشبان الذين يرغبون فى التدريب ، أما ترك التدريب وجمع الاسلحة والتمرن على استعمالها لهيئات غير حكومية فهذا من شأنه أن يزيد القلاقل ولاينفع معه أصدار تشريعات مهما كانت شديدة وقاسية .

●

بحث مجلس الوزراء فى اجتماعه الأخير مايجب اتخاذه لمواجهة حركات الاضطرابات بكافة أنواعها ، وقد تقرر تعديل القوانين الخاصة بأعمال الجمعيات الشيوعية وما يماثلها من أعمال الجمعيات الأخرى بحيث تكون العقوبات رادعة ، وقال بعض الوزراء اننا لسنا مخلدين فى الحكم ، وواجبنا أن نعالج هذه الحالة بالحزم ، حتى لايفاجأ من يخلفنا بالجلوس فوق القنابل !.. واذا كنا عاجزين عن علاج هذه الحالة بكل حزم فأولى بنا أن نترك مقاعدنا فى الحال لمن هم أقدر على العلاج ...

●

كان النقراشى باشا قد انتهز فرصة وجوده فى أمريكا ، وطلب من الجهات المسئولة هناك بعض طلبات تتعلق بتقوية الجيش المصرى وتمرينه ، وتزويده بالأسلحة الحديثة ... وكان معروفا أن هذا الطلب لم يلق قبولا !..

وقد تلقت الحكومة المصرية أخيرا أن أمريكا مستعدة لتلبية رغبات مصر فى هذا الصدد .

وقد عرضت انجلترا فى اليومين الماضيين على مصر أنها هى الأخرى مستعدة أن تضع تحت تصرف الجيش المصرى مايحتاج اليه ، وانها من الآن تبدى استعدادها لتخصيص ضباط فنيين يساعدون قيادة الجيش المصرى على دراسة النقط الاستراتيجية فى مختلف البلاد المصرية .

●

النقراشى يعتزل رياسة الحزب فى السبعين ! أما رياسة الوزراء ... ؟

فى أثناء اجتماع مجلس الوزراء الأخير ، قال بعض الوزراء للنقراشى باشا : لقد امتلأت البلاد باشاعة اعتزالكم الحكم عند بلوغكم الستين ... أى بعد ثلاثة أسابيع فهل هذا صحيح ؟..

وقال النقراشى باشا ان الذى أعرفه انى لم أعتزم الاستقالة بعد ثلاثة أسابيع ... أما اعتزالى الحكم ورياسة الحزب فى سن الستين فهى فكرة خطرت لى منذ فترة طويلة ، لكنى لم أصرح بها لأحد ، فلما فوجئت باختيار جلالة الملك لابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا للديوان ... علقت على هذه المفاجأة أمام بعض الأصدقاء والزملاء قائلا : ان هذا عطف كبير من جلالة الملك ، ولكنى أصارحكم بأن خروج ابراهيم باشا من الوزارة ومن الحزب قد ضاعف أعبائى ، فقد كنت معتزما أن أترك له رياسة الحزب بعد سن الستين ، أى فى شهر ابريل القادم لأنى أريد أن أضع تقليدا جديدا فى مصر ، وهو أن السياسى عندما يصل الى سن معينة ، يجب أن يترك الصف الأول ويأخذ مكانه فى الصفوف الأخرى .

وقد سئلت فى ذلك أثناء الرحلة الملكية الى سوان ، واقتنعت بان متوسط الأعمار الصالحة للعمل ليس الستين ، ولكن بعد الستين !..

وقال مرسى بدر بك مداعبا : على أى حال نحن الآن مجتمعون بصفتنا مجلس وزراء ، ومن حقنا أن نمد خدمة دولتكم سنتين بصفة استثنائية !..

وضحك النقراشى باشا وقال : لا داعى للاستثناء ... فقد ظهر من احصاء أخير أن متوسط الاعمار الصالحة للعمل ٧٠ سنة لا ٦٠ سنة ...

وقال بعض الوزراء : اذن ستعتزل دولتكم رياسة الحكومة فى سن السبعين !..

فقال النقراشى باشا : لا ... أقصد انى سأعتزل رياسة الحزب فى سن السبعين ... أما رياسة الوزارة ... فالله أعلم !..

ستالين وسعد زغلول

قال لنا كامل البنداري باشا وزير مصر فى موسكو : ان المدة التى مكثها فى روسيا جعلته يرى ان مكانة ستالين فى بلاده هى نفس المكانة التى كانت لسعد زغلول فى مصر . بمعنى انه اصبح رمز امانى الروسيين .

وقال : ان ستالين يتوارى الآن عن المجتمعات ويعيش عيشة الزهد ولا يجلس مطلقا فى مقدمة الصفوف

وقد حدث فى حفلة استعراض الطيران ان بحث البندارى باشا عن ستالين فى الصف الاول فلم يجده واخيرا وجده جالسا فى الصف الثالث !

حكمة الساعة

« الحكم » بهدله . . .
و « الوفد » حشمة ..!
« آخر ساعة »

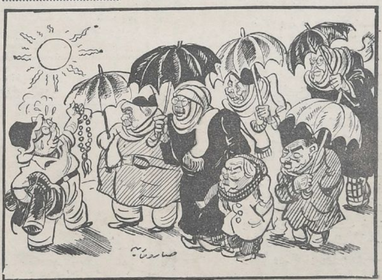
●

طبيب مصرى فى روسيا ومسجد اسلامى فى موسكو

قال البندارى باشا : ان فى موسكو طبيبا مصريا اسمه الدكتور سالم ، كان فى فينا قبل الحرب ثم سافر الى موسكو حيث اصبح أستاذا من اكبر اساتذة الجراحة فى موسكو ، وتزوج من سيدة روسية هى مديرة الصحة العامة فى موسكو .

ولا يزال الدكتور سالم يحتفظ بجنسيته المصرية .

وقال سعادته : ان فى موسكو مسجدا أدى فيه البندارى باشا فريضة الصلاة مع ٧٠٠ مسلم والقى امام الجامع خطابا باللغة العربية وقد أهدى البندارى باشا الى الجامع بعض المصاحف .



الجو السياسى !
المصرى افندى – جرى لكم ايه ... لا فيه مطر ولا برد ولا عواصف !
– مرصد لندن بيقول ان فى مصر مطر وبرد وعواصف !

هـذه هي الشيوعية

انى كثيرا ما اتساءل :كم عدد الاشخـاص الذين يعـرفون الشيوعية على حقيقتها .. ؟

لقد زرت روسيا وشاهدت العمال وهم يعملون ١٢ سـاعة متوالية ثم يتناولون وجبة تتالف من الخبز الاسود والدهن والماء!

وشاهدت النساء يعملن عمل الرجال .. حتى الجبالى كن يواصلن عملهن ، فلا طعام للعاطل فى الشيوعية . . والمقعـدون يعملون فى سبيل لقمة العيش

وقد سمح لنا فى المـوانى الروسية أن نتحـدث مع بعض البحارة الروس وكان الحديث على مسمع من مرافقنا الرسمى!

(جريدة الديلى ميرور)



نيام نيام

الطباخ ــ الدكاترة بيقولوا ان الدهن مضر ... انما الزعيم مصر ياكل منه على طول !

الخفاء الظاهر ! !

فى سنة ١٩٢٠ كان سعد يزور باريس على رأس الوفد المصرى للدعاية لقضيـة مصر وكـان من عادته ان يتنـزه بعد الظهر فى غابة بولونيـا . وكان يصحبه سكرتيره الخاص الاستاذ محمد كامل سليم بك. ولمح كامل بك عن بعـد سيدة ترتدى الحبـرة واليشمك الابيض وقد لفتت أنظـار المتنزهين فى الغـابة ، فصاح معجبا ...

برافوا ... انظر يا باشـا كيف ان هذه السيدة لم تترك الحجاب فى بلد السفور ؟

فقال سعد باشا :

مسكينة ! لقد اتخذت من الخفاء ظهورا ...

ازمة مساكن عالمية

ليست مصر وحدها هى التى تعانى ازمة فى المساكن . ففى كل بلد من بلاد العـالم مثل هذه الازمة وزيادة

وقد قررت الحكومة المصرية ان تساعد على بناء خمسة آلاف بيت فى مدى خمس سنوات ولم يزد ماتم من هذه البيوت على مائة بيت !

وقررت الحكومة البريطانية بناء ٢٠٠ ألف بيت فى انجلترا خلال سنتين وقد بنى فى شهر يناير الماضى ١٧ ألف بيت !

التنسيق

النحاس باشا : لازم يكون اختيـار رئيس الوزاره بالاقدمية زى بعض الوظائف!

انجلترا مفلسة تماما ...

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان ما تستورده انجلترا من المواد الغذائية والمواد الخـام لصناعاتها يزيد على ما تصدره بنحو ٦٠٠ مليون جنيـه فى السنة ! .

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون انه بحلول شهر اغسطس تكون انجلترا قد استنفدت آخر دولار امريكانى وكل ما يمكن التصرف فيه من الذهب ..

وزير المعارف ــ احنا قررنا مكافحـة الأميـة بين كل الطبقات ... ما عدا طبقة الزعماء طبعا !

أكبر فشرة !

كان الاستاذ يوسـف وهبى بك متهما من الصـحفيين بانه فشار ...

وقد حـدث فى منتصـف سبتمبر سنة ١٩٢٤ ان عاد من رحلته فى اوروبا فصرح لمندوب المقطم بأنه أعد معدات ضخمة لموسم فرقة رمسيس التمثيلية وعدد مااشتراه وقال بالحرف الواحد :

« وقد اشتريت للفرقة ٢٢ الف بدلة »

وقفشته الصـحف وراحت تتساءل عن الـ ٢٢ الف بدلة.

فقـالت صحيفـة : انه اذا طبقنا هذه البدل فوق بعضها لصارت بارتفاع الاهرام

وقالت صحيفة اخرى : ليس فى اى محل من محـال بيـع الملابس اكثر من خمسمائة بدلة '

وقالت صحيفة ثالثـة : انه لو قدر ثمن البـدلة بخمسـة جنيهات لكان يوسف وهبى دفع اكثر من مائة ألف جنيه فى شراء البدل ... فمابالك بالقمصان والاحـذية والجـوارب والكرافتات !

واستمر يوسف وهبى يؤكد هذا النبا !

والآن وقد مضى ٢٤ سنة على هذه الفشرة ... ترى هـل لايزال يوسف يصر عليها '





الدولة

● تنتهى مدة الدكتور هيكل باشا فى رياسة الشيوخ قبل منتصف مايو القادم

● لما وصل دولة النقراشى باشا الى كفر سعد فى اليوم السابق لتشريف جلالة الملك علم ان وزارة الشئون اعدت الكساء واللحوم لتوزيعها على فقراء المناطق المجاورة ، فرأى أن يفتتح التوزيع ، فكان لذلك اكبر أثر فى نفوس الجميع .

● كان « صحن اليوم » فى الغداء فى القطار عند العودة الى القاهرة من كفر سعد العدس الأباظى ، فقد رأى معالى دسوقى أباظة باشا اضافته الى قائمة الطعام الاصلية وأرسل منه الى دولة النقراشى باشا فى صالونه والى معالى الأستاذ على عبد الرازق ومعالى حيدر باشا والأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر فى البولمان ، ومد هو سماطا فى صالونه للوزراء ورئيس الديوان ومدير السكك الحديدية .

● لما شرف جلالة الملك دار الأوبرا مساء السبت الماضى كانت الدار قد اعدت ثلاث روايات لتمثيل فصل من كل منها امام المليك ، وقد شاهد المليك روايتين ثم غادر الأوبرا الى قصر القبة .

● طلبت حكومة تشيكوسلوفاكيا مد الفترة المخصصة لتقديم الضمان الى حكومة مصر عن عطاء خزان ادفينا ، وذلك بعدما رأت الحكومة المصرية مضاعفة هذا الضمان

● يحال الألفى بك وكيل وزارة الأشغال الى المعاش بعد شهرين ، وقد اقترح الوزير منحه أجازة فرفض الألفى بك .

● حدث خلاف بين وزير الأشغال والألفى بك وكيل الوزارة بسبب ترقية احد موظفى وزارة الأشغال الى الدرجة الأولى .

● اقترحت لجنة الترقيات فى مصلحة المبانى ترقية الأستاذ أحمد عبد الله الى الدرجة الأولى ، واقترح وكيل الوزارة ترقية الأستاذ احمد شاكر الى هذه الدرجة وقد اعتمد الوزير رأى اللجنة .

● أوصت وزارة الدفاع بشراء طائرات كثيرة من أمريكا ، ومن بينها طائرة ذات أربعة محركات تحمل ٥٠ راكبا ، وقد تم الاتفاق على شراء طائرات كثيرة اخرى من انجلترا

● نقل الأميرالاى أحمد عبد الهادى بك وكيل حكمدار مصر مديرا لكلية البوليس وقد رشح الأميرالاى أحمد طلعت بك ليحل مكانه ، وسيشرف الى جانب عمله الجديد على البوليس السياسى .

● أبدت حكمدارية بوليس مصر استعدادها لتدريب من يشاء من رجال القضاء على استعمال السلاح فى بلوكات النظام بالعباسية ، وستصرف ادارة الأمن العام لمن يريد من حضراتهم حمل السلاح مسدسا و ١٢ رصاصة .

● تصرف غدا لرجال البوليس المكافأة المتأخرة لهم التى اعتادت وزارة الداخلية صرفها عند اعلان الحالة « ج » وذلك بعد أن اعتمد مجلس الشيوخ المبلغ الخاص بها .

● الغيت هذا العام الحفلة التى كان يقيمها سلاح المدفعية الملكى احتفالا بذكرى تقليد جلالة الملك عصا المدفعية ، وذلك نزولا على رغبة جلالته .

● أبدت الدوائر الانجليزية دهشتها من عدم استقالة النقراشى باشا .

● ينتظر ان يعود عمرو باشا الى لندن فى أوائل الشهر القادم .

● عنا البندارى باشا النقراشى باشا بقطعه المفاوضات والتجائه الى مجلس الامن

● زار ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان دولة النقراشى وتحدث معه فى حل مسألة البوليس

● يقول النقراشى باشا ان حل مشاكل الطوائف لاتكون بتشجيع الفوضى

● كان حسين سرى باشا الوزير السابق الوحيد الذى انضم للوفديين فى الاقتراع على عدم تأجيل مناقشة مشروع السودنة فى مجلس الشيوخ

● اهتمت الدوائر المسئولة بالمعلومات التى تلقتها عن قيام المعلمين بحركتهم يوم ٤ أبريل

● رأى مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير وجوب نشر بيانات رسمية عن كل حركة من حركات الطوائف على أن تتبع هذه البيانات اجراءات حاسمة



المصرى افندى لاعضاء مؤتمر القطن : القطن بتاعنا عال ٠٠٠ مافيش حاجة بتخسره الا الدودة دى !!

العروبة

● ينتظر أن يصل معالى عبد الرحمن عزام باشا الى القاهرة مساء يوم الجمعة القادم بعد أن حضر اجتماعات اللجنة السياسية .

● قال لنا سيف الاسلام عبد الله ان الوزارة اليمنية الجديدة لم تؤلف حتى الآن

● استقبلت مراكش أمس العام السادس والثلاثين على الحماية الفرنسية التى فرضها الضغط العسكرى .

● يقول السيد علال الفاسى زعيم حزب الاستقلال المراكشى ان الشعب المراكشى الذى ينوء تحت أثقال الاستعباد الفرنسى والأسبانى والدولى يعلن اليوم ثورته ضد التصرفات الجائرة التى يقوم بها المستعمر لتنظيم ابادة مراكش العربية .

● ستجرى انتخابات المجلس الجديد فى الجزائر يوم ٤ ابريل القادم ، وهى الانتخابات التى كان مزمعا اجراؤها فى اوائل يناير الماضى ، ثم اجلت بسبب تخاوف السلطات الفرنسية من ثورة الوطنيين .

● تجمع الجالية الليبية فى الاسكندرية صفوفها لاعداد مذكرة ترسلها الى لجنة التحقيق الرباعية فى طرابلس منادية بوحدة ليبيا ، طرابلس وبرقة وفزان

● يقول أحد كبار الليبيين فى الاسكندرية ان السنيور « شيبللى » عميد الجالية الايطالية فى طرابلس يؤيد قضية العرب فى ليبيا !!

● فى الاحتفال باحياء ذكرى الأربعين لوفاة المغفور له الامام يحيى كان المقرئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى يقرأ الربع الأول من سورة النساء ، وتلا الآية الكريمة : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

١٠ ساعات لاتكفى !

قال لنا وزير العدل انه يذهب الى مكتبه من الساعة ٨ ١/٢ الى الساعة ٢ ١/٢ ثم يعود الى المكتب فى الساعة الرابعة بعد الظهر ويبقى فيه الى الساعة الثامنة مساء !

ويقول معاليه ان هذه الساعات العشر لاتكفى لانجاز مالديه من أعمال

الأحزاب

● سافر هيكل باشا أمس الى نيس بالطائرة والمنتظر ان يستغرق المؤتمر البرلمانى حوالى الاسبوعين .

وسيعرض سعادة هيكل باشا على المؤتمر البرلمانى مشروع الاعتراف بالكتلة البرلمانية لدول العرب

● اعتكف فى اليومين الماضيين بسبب المرض كل من : مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا ، وعبد الرحمن عزام باشا .

● أجرى مورو باشا عملية فتح خراج للنحاس باشا .

● قال النحاس باشا لرجال حزب الوفد : لم تعد صحتى تحتمل العمل وحدى !

● صدرت الاوامر للصحف الوفدية بعدم مهاجمة هيكل باشا فى الوقت الحاضر

● شكا الشبان الوفديون للنحاس باشا من ضعف الروح المعنوية بين كبار رجال الوفد .

● قررت شلة حسين سرى باشا الانضمام الى المعارضة مؤقتا !

السياسة الخارجية

● جاء من موسكو ان الوفد الفنلدى قد وصل الى اتفاق مع الحكومة الروسية بشأن الخطوط الاساسية لمعاهدة التحالف بين البلدين

● وقعت اتفاقية تجارية بين أندونيسيا وولايات الملايو

● أنذر البانديت نهرو رئيس حكومة الهندستان الموظفين الذين يريدون الاضراب بأنهم سيفصلون من وظائفهم !

المجتمع

● قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه للمساهمة فى تشييد مستشفى مبرة محمد على الكبير فى بور سعيد .

● تولى فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم عقد قران الآنسة تيفين بالأستاذ اسماعيل مظلوم فى دار دولة سرى باشا يوم الخميس الماضى ، وتولت السيدة تحية كاريوكا زفاف العروسين مساء الأحد فى دار دولته .

● أمر رئيس الحكومة ـ فى رحلة كفر سعد ـ ان تشرف مصلحة السكك الحديدية الى جانب ترتيبات السفر على نظام الضيافة والمآكل ، وقد نقل قطار المدعوين من القاهرة ٢٥٠ مدعوا ، ونقل قطارا المدعوين من طنطا ١٩٠٠ مدعو .

● حضر سمو الامير عبد الله بن الفيصل حفلة المرأة الجديدة وجلس على مائدة أم كلثوم

الاقتصاد

● تشعر دوائر الاسكندرية التجارية بارتياح شديد لعودة العالم الخارجى الى القطن المصرى

● يقول سعادة على يحيى باشا ان مصر ستبيع كل مالديها من مخزونات القطن خلال السنتين القادمتين

الصحافة

● هاجمت جريدة الاساس عبود باشا هجوما عنيفا

● عادت الحكومة تفكر فى وجوب تزويد السفارات المصرية بملحقين صحفيين ممتازين .

● لاينتظر تعيين رئيس تحرير لجريدة الاهرام فى الوقت الحالى .

● قالت احدى صحف الوفد : انها علمت ان النقراشى باشا باق فى الحكم ، وانه سيجرى الانتخابات القادمة ، وقالت: ان الطريق الوحيد هو الثورة !

● احتجبت جميع المجلات التى كان يصدرها حزب الوفد ، لان رفعة النحاس باشا قال ان أموال الحزب لا تكفى للصرف على أكثر من جريدتين !

● قال وزير الخارجية انه اختار الاستاذ المازنى مندوبا عن الصحافة فى مؤتمر الانباء لانه مستقل عن الاحزاب ٠٠

● بدأ الحزب الوطنى يعد العدة لاصدار جريدته الاسبوعية اللواء

الفنون

● تتحدث الدوائر الفرنسية الثقافية عن فضيحة المتعهد للفرقة الفرنسية القادمة الى هنا . فقد بدأ بيع التذاكر منذ شهر فى الخفاء ، فلما أعلن عن البيع كانت أكثر التذاكر نفدت ! وهذه الفرقة قد أعانتها البلدية .

حوادث

● تلقى الأستاذ جلال حسين أن باخرته التى يملكها وجنحت فى ايطاليا يتكلف اصلاحها مبلغ ١٦ الف جنيه .

● أبلغ مصطفى أبو جبل الصائغ انه اكتشف أثناء جرد محله سرقة ١٢٧٧ درهما من الذهب ثمنها ٢٠٠٠ جنيه ، تبين انها سرقت من سنة ١٩٤٥ ، وقد اتهم أربعة من موظفيه !٠٠

● حدث فى نقطة العطارين ان عنف أومباشى أحد العساكر وطلب من الضابط المنوب ان يكتب له مذكرة بسبب طول ذقنه !

وقد اعتذر العسكرى بأن مواعيد دوريته لم تسمح له بأن يجد حلاقا فاتحا فى الصباح المبكر أو بعد الظهر ٠٠٠ وسجل اعتذاره فى محضر البوليس !

ـ ما دام مفيش انتخابات فى مصر ٠٠٠ نروح ندخل انتخابات ايطاليا !

أمانة للبيع .. والايجار !

انتهت فجر أمس حفلة جمعية المرأة الجديدة وكان أبرز مافيها العرض الذى قامت به «المانكان»

وتقول مدام كارفن – وهى صاحبة محل كارفن المشهور للأزياء فى باريس والتى تزور القاهرة الآن مع عدد من اجمل عارضات الأزياء الفرنسيات – المانكان – ... تقول ان صناعة المانكان اصعب صناعة فى العالم ...

وتطبق مدام كارفن على – المانكان – اللاتى يعملن معها نظاما يفوق فى دقته النظام الذى يفرض على راقصات الباليه ...

الأكل بحساب ... والشراب مسالة ليست ذات موضوع !

والنوم بالساعة والدقيقة

والمرح .. من حقهن ولكن على أن لايتجاوز منتصف الليل ...

والرياضة دائمة فى سبيل المحافظة على الوزن ...

الصدر يجب ان يبرز فى حدود لايتجاوزها ...

والخصر يجب أن يضمر الى دقة لايخرج عنها ..

والا .. والا كانت صناعة الاناقة فى خطر .. اذا لم تكن عارضاتها فى قوام ڤينوس ... وسحر هاروت وماروت .. وفتنة سيدنا يوسف الصديق ... !

الذيل .. مروحة ..



تتفرج على المانكان ...

فستان سهرة .. بيضاء ...

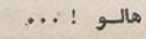


وقار ...



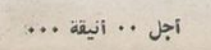
من سحر باريس





هالو ! ...





أجل .. أنيقة ...

خصر دقيق ..

ضبط مراسلات مع موسكو ... وتقارير خطيرة !

هل عثر البوليس على مفتاح الشفرة للخلايا الشيوعية فى مصر ؟

بدات اول خطوة فى حادث خلايا الشيوعية الاخير منذ عشرين يوما على وجه التحديد ..

وقدتمت هذه الخطوة بوصول بعض المعلومات السرية الى مكتب الاميرالاى احمد بك طلعت وعلى أثر وصولها وضعت الرقابة على كثير من الاشخاص وفى مقدمتهم « ادوارد ماتالونى » وكان رجال البوليس السياسى يعتقدون انه يلعب دورا هاما فى مركز قيادة الحركة الشيوعية فى مصر ... ورجحت المراقبة الدقيقة هذا الاعتقاد وزادت عليه ان كلا من بيت « ماتالونى » فى شارع سليمان باشا ومتجره فى شارع الازهر كانا من اهم اوكار الحركة الشيوعية

الخيط الاول

وكانت الخطوة التالية هى خطوة القبض على الفتاة « بولاند ليفى » كما اسمت نفسها او « رينيه كوهين » كما اتضح اسمها الحقيقى فيما بعد ... وكان القبض عليها عقب خروجها من بيت « ماتالونى » بعد ظهر يوم الاحد وقد روى مخبر البوليس السياسى الذى قبض عليها واسمه حليم جرجس قصة القبض عليها فقال :

دخلت الفتاة البيت وغابت فيه بعض الوقت ثم خرجت ولم يكن فى يدها غير حقيبة اليد التى دخلت بها وسرت وراءها حتى وصلت الى محطة الترام عند شارع مريت باشا ... ووقفت على المحطة تنتظر الترام .. ومرت دقائق ... ثم مر ربع ساعة وهى واقفة فى مكانها وقطارات الترام تمر بها وهى لا تلتفت اليها ...

وفجأة جاء شاب يركب عجلة سباق ... والتعليمات الصادرة الينا تقول ان عجلات السباق هى مما يستعمله الشيوعيون أو مما يكثر استعماله بينهم ... وتوقف الشاب ... وصفر بفمه ... وصفرت هى ايضا ثم عاد هو فصفر ثانية .. وبعد ان كان قد لاح لى فى البداية ان احدهما لايعرف الآخر وجدت الفتاة تفتح حقيبتها وتناول الشاب ثلاثة مظاريف .

ولم يكن هناك مجال للتردد فقبضت عليهما ...!

الانتر ناسيونال

وظهر بعد ذلك ان الشاب اسمه سمير احمد زغلول

وظهر ان النشيد الذى صفره بفمه هو نشيد «الانترناسيونال» – او النشيد الدولى للشيوعية

اما المظاريف الثلاثة فقد كان مكتوبا عليها ما يلى :

المظروف الاول : شركة مصر للحرير الى شركة مصر للتامين

المظروف الثانى : رقم ١٠

المظروف الثالث : من شركة مصر للحرير الى اللجنة الادارية لبنك مصر

وما فى داخل المظاريف نشرات تحض على الشيوعية ...

وفى الدقائق التالية للقبض على الفتاة وزميلها كان البوليس قد أعد اسماء اربعين من الشيوعيين تدل معلوماته على أنهم أعضاء فى نفس الخلية او متصلون بها ... وفتشت بيوتهم والقى القبض على معظمهم ...

موسكو ..

وفتش بيت الفتاة ...

وكانت قد قالت اولا ان بيتها فى حى السكاكينى ولم تجد فى النهاية مفرا من الاعتراف بانه فى شارع الفلكى ...

وكان فى بيتها عدة نسخ من مجلة كفاح العمال . . وكفاح المراة والمسئولية الجماهيرية .. ومطبعتان صغيرتان من مطابع الرونيو ونشرة باللغة العربية ثم تقرير فى منتهى الخطورة .. ولعله اخطر وثيقة عثر عليها فى حملات مكافحة الشيوعية ...

ووجد عندها ملف يحتوى على مذكرات من الاتحاد الدولى للنساء ثم عدة مراسلات دولية عن الشيوعية بينها خطابات متبادلة مع هيئات شيوعية فى موسكو تدور حول الشيوعية . .

ووجد عندها ايضا تقرير عن حالة الفقر فى مصر معه صور مختلفة للفلاحين المصريين تمثل ضعف حالتهم الصحية والغذائية والمعيشية ..

وكان هناك – وهذه هى المسألة الخطيرة الثانية – كشف اعدته الفتاة بخطها ورصدت فيه مصروفات انشاء المطبعتين وبعض المصروفات الاخرى واعدته للاعتماد .. ثم للصرف ..

والسؤال الهام هو : من الذى يعتمد .. ومن الذى يصرف .. وبالتالى من الذى يمون الحركة الشيوعية بالمال .. وهذا هو الدليل على حدوث العملية فعلا ..؟ ويبدو ان المبالغ التى تصرف مبالغ ضخمة فقد ظهر من الاوراق أن ثمت خلافا على اربعة آلاف جنيه تصرفت فيها احدى الخلايا ولم تقدم عنها حسابا بعد !

شفرة ورموز !

وتتبع البوليس بعض الآثار الاخرى التى وجدها فاذا هو يكتشف ان معظم اعضاء الخلية التى سقطت .. من السيدات !

وكانت الثانية التى قبض عليها وهى «نادية حزان» تضع تحت مخدة سريرها نشرات عن تنظيم الحركة الشيوعية وتقارير عن توزيع الثروة فى مصر .. واخرى عن اهمية الشرق الاوسط

رينيه كوهين قالت ان اسمها يولندا ليفى وفى حقيبتها كانت المنشورات .

وفى المنازل باقى الذين قبض البوليس عليهم من الرجال والسيدات ضبطت اوراق فيها رموز غير مفهومة من حروف وارقام واستطاع البوليس أن يفهم ان كلمة «البسكويت» ترمز الى البوليس ... اما كلمة «كحكة» فقد حيرته ولم يستطع ان يجد لها حلا ...

ومن اهم الوثائق التى عثر عليها كشف كبير مكتوب بالشفرة يفهم منه انه يدل على تنظيم بعض الخلايا ... وفى الساعات الاخيرة للتحقيق بدأ البوليس يعلق أهمية كبيرة على هذا الكشف بعد ان استعان بأحد خبراء فن الشفرة فى حل رموزه ..

جنون

ولاحظ البوليس ان احدى الفتيات المقبوض عليهن كانت تجلس فى التحقيق وقد وضعت ساقا على ساق وفتحت ازرار صدر فستانها

وقال ابوها وكان يحضر التحقيق :

– دى مجنونه !

وقالت السيدة صالحة افلاطون لابنتها « انجى افلاطون » وهى احدى المقبوض عليهن :

– يا بنتى دا نتى عندك ٤٠ فستان ... شيوعية ايه ... وهباب ايه ؟

وكانت انجى تقاطعها دائما قائلة فى احتجاج :

– ماما .. ماما ..

التقرير الخطير

وقد استطاعت «آخر ساعة» ان تحصل على نص التقرير الخطير الذى عثر عليه فى منزل « رينيه ليفى » وهو يعد أخطر تقرير عثر عليه فى حملات مكافحة الشيوعية، اذ انه يثبت لأول مرة تدخل الشيوعيين بالعنف للاخلال بالنظام ... ويثبت ايضا انهم كانوا يدبرون حدوث شغب فى ٢١ فبراير الماضى ... ويثبت فوق ذلك انهم يعدون العدة ويستعدون لحركات اكبر عنفا .. وهذا هو نص التقرير

« تقرير « مسلم »
عن ٢١ فبراير »

« لقد نجح ٢١ فبراير برغم المشاكل والصعوبات الجمة التى واجهت الحركة فى اعداد ذلك اليوم . سجلت الحركة فيه مكاسب عديدة ومن ناحية اخرى وقفنا على اخطاء مختلفة وحصلنا على تجارب ودروس عديدة علينا ان نستفيد منها فى تنظيمنا وكفاحنا

وقد نجحت الحركة التقدمية فى مصر والهند فى جعل ٢١ فبراير يوما عالميا لشعوب المستعمرات وقد اتخذ هذا القرار الاتحاد العالمى للشباب تقديرا لكفاح مصر والهند فى ذلك اليوم التاريخى .

الظروف المحيطة باليوم

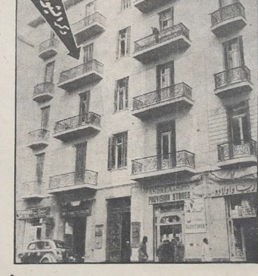
مر ذلك اليوم فى ظروف خاصة وموضوعية

فبالنسبة للظروف الذاتية فان الميزة الرئيسية هى وجود الحركة الديمقراطية للشعور الوطنى ممثلا لتيار تقدمى واحد امام الكتل واقوى من اى وقت مضى ولكنها فى هذه المرحلة تعانى مشاكل داخلية عديدة مصدرها طبيعة المرحلة الانتقالية الحاضرة التى تكافح فيها من اجل التخلص من البدائية فى الافكار السابقة لاكتشاف أسلوب عمل واشكال للتنظيم تتضمن تقدم كفاحنا بين الكتل واشاعة نفوذنا بين الجماهير فحركتنا قوية بوجودها واتساع مجالات كفاحها ولكنها ضعيفة لعدم تخلصها من البدائية وعدم تغلغلها بين الجماهير وخاصة الجماهير العمالية وتنعكس هذه الحقائق فى نتائج اليوم اذ نجحنا فيه نجاحا لا يمثل امكانيات الحركة الحقيقية وفى هذا الاتجاه يجب ان نذكر موقف الانقساميين الذين استمعوا الى الافتراءات ونموا روح الانقسام بين عدد من الزملاء .

الظروف الموضوعية

وبالنسبة للظروف الموضوعية تميز اليوم باتساع نطاق الكفاح الاقتصادى للكتل العمالية وبعض الفئات الشعبية وقد ادى هذا الى تركز انظار الجماهير فى المشاكل الاقتصادية دون السياسية ولكنه من ناحية اخرى اوجد ظروفا مناسبة لتعبئة وتنظيم اقسام من هذه الجماهير

←



المنزل رقم ١٣ شارع سليمان باشا . . هل هو المركز الخفى لقيادة الشيوعية ؟

للكفاح السياسى ولو اننا نجحنا فى كسب ثقة هذه الكتل فى الكفاح الاقتصادى اليومى وفى ربط هذا الكفاح بالكفاح السياسى الامر الذى ظهر تقصيرنا وسلبيتنا فيه بشكل كبير والى جانب هذا فقد اعدت الرجعية اعدادا واسعا فى هذا اليوم فقلبت القاهرة والاسكندرية الى شيء أشبه بميادين القتال والقت القبض على بعض المناضلين الوطنيين وزجت بهم فى السجن للحيلولة بينهم وبين المساهمة فى تنظيم يوم الجلاء ومما زاد فى صعوبة الظروف الموضوعية انعدام وجود تنظيمات قوية للعمال وحداثة عهد اللجنة الوطنية للطلبة والعمال والى جانب هذه الحقائق فقد امتنعت احزاب المعارضة البرجوازية ـ الوفد والكتلة ـ من المساهمة فى هذا اليوم باستثناء قسم من الشباب الوفدى وامتنعت صحافتها عن الدعاية لليوم ولم تنشر غير اخبار مشوهة وبعد ضغط شديد ...

مكاسبنا

كان على حركتنا ان تشق الطريق وان تحاول جذب اقسام مختلفة من الجماهير فقامت بدعاية واسعة ووزعت مائة الف كوبون واستطاعت ان تحرك اقساما مختلفة فى كفاح ايجابى فقد اضربت جامعتا فاروق وفؤاد وعدد كبير من المدارس الثانوية فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم وبعض مصانع النسيج وبعض مدارس الطالبات وسارت فى القاهرة مظاهرات محدودة اشترك فى بعضها قسم صغير من النساء وخاصة العاملات والطالبات وهذا هو العام الاول الذى استطاعت فيه الحركة التقدمية بقواتها الذاتية تحريك اقسام مختلفة من سكان المدن الريفية . .

الى جانب هذا فقد كسبنا خبرة ودروسا فى الدعاية والاثارة وتحضير الاضرابات والمظاهرات وقد كان هذا اليوم بمثابة اختبار لتنظيمنا واساليب عملنا وقد كشف لنا عن نواحى ضعف عديدة فقد كشف اليوم مثلا عن ضعف جهازنا الفنى وعجزه عن سد احتياجات الكفاح وكذلك ضعف جهاز الاتصالات الامر الذى يقتضى تقوية هذه الاجهزة واعطاءها عناية خاصة

أخطاؤنا

من الناحية السياسية : اعتمدنا فى الدعاية والاثارة على الجرائد والمطبوعات الاخرى ولم نقم بتحريك اقسام الكتل الى كفاح ايجابى ولو محدود فى الايام السابقة الامر الذى كان من شأنه ان يفتح اذهان الجماهير على نطاق واسع ويعدها للكفاح فى اليوم نفسه

وقد سارت احدى المظاهرات فى حى افرنجى وكانت مكونة اساسيا من المساهمين فى الشركة وهذا خطأ من ناحيتين .

اولا : لاننا فى الظروف الحاضرة لسنا مستعدين لمظاهرات من المساهمين وحدهم

ثانيا : لأن المظاهرة سارت فى حى افرنجى ليس لنا فيه حلفاء وكان الاجدر ان تسير فى حى شعبى

وقد انتشر تقدير زائد لامكانياتنا فى ذلك اليوم لدى عدد من الزملاء ادى الى التواكل والاه ". فاهملوا الامان وقبض



الآنسة انجى أفلاطون
شيوعية تقول امها أن عندها ٤٠ فستانا .

عليهم فتعطلوا بذلك وعطلوا الكفاح برغم تنبيهات الشركة

الناحية التنظيمية

اما من الناحية التنظيمية فقد وقعنا فى اقامة تنظيم جانبى خاص باليوم حل فى كثير من الحالات محل التنظيم الحركى وهذا خطأ لأنه جعل مركزين للتوجيه وجعل اليوم يمر بدون افادة

ووقعنا فى ضعف تنظيم القوات فى اليوم وخاصة التنظيم المركزى وبالتالى عدم تركز المعلومات بسهولة فى الجهاز المركزى لليوم وعدم القدرة الكافية على تحريك الوحدات الكفاحية المختلفة وربطها او تفريقها بالسرعة الكافية والمناسبة لمقتضيات الكفاح

تجارب ودروس

والى جانب هذه الاخطاء ظهر ما يأتى :

ضعف الصلة بيننا وبين الكتل الشعبية ليس لعدم استعداد الجماهير ولكن لانعزاليتنا عنها وعلينا ان نكافح من أجل تقوية اتصالنا بالجماهير فعلينا ان نعتمد على الكتل الجماهيرية وعلينا ان نعمل على كسب ثقة هذه الكتل وعلى ادخال اعضائنا فيها ...

علينا ان لا نركز كفاحنا الشعبى على أشكال معينة كالاحزاب والمظاهرات وحدها . . ويجب ان نتجه الى المؤتمرات المحلية والاضراب الرمزى والهتاف فى العربات الموصلة للمصانع ... وان الحملة البوليسية علينا لم تنجح الا نجاحا محدودا وفشلها يرجع الى وعى الحركة . ونجاحها المحدود يرجع الى اهمال الزملاء للامان .

* * *

ويرى المسئولون ان هذا التقرير قد اثبت الحقائق التالية :

١ ـ ان الشيوعيين فى مصر متصلون بالخارج

٢ ـ انهم يمارسون حركاتهم على الكتل الجماهيرية ويندسون بينها .

٣ ـ انهم ينوون التدخل فى مشاكل الطوائف واستغلالها لاشاعة الفوضى

٤ ـ انهم متصلون اتصالا ذا تأثير مباشر بصحف الكتلة والوفد

٥ ـ انهم كانوا المنظمين لمحاولات الاضراب فى ٢١ فبراير الماضى

٦ ـ انهم يستطيعون التأثير فى جامعتى فاروق وفؤاد وبعض المدارس الثانوية فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم وبعض مصانع النسيج وبعض مدارس الطالبات

٧ ـ انهم بداوا يتسللون الى الريف

٨ ـ انهم يتاهبون ويستعدون لحركات منظمة على ضوء تجاربهم .

هنرى كوريل
لم توجد فى بيته أوراق ويقول البوليس أن السبب ليس بعده عن الشيوعية ولكن .. شدة حرصه



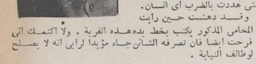
عجلات السباق ... هى ونشيد « الانترناسيونال » علامات التقاء الشيوعيين !

وزير العدل يقول :

لم أصفع المحامي !

تصريح للوزير وكتاب من مدير مكتبه





نشرت بعض الصحف كلمة بتوقيع احد المحامين الذين رشحوا لشغل وظائف النيابة . ولم يوافق وزير العدل على ترشيحه . وقد جاء فى هذه الكلمة ان وزير العدل صفعه فى مكتبه !

وقد اتصلت « آخر ساعة » بمعالى احمد مرسى بدر بك وزير العدل وسألته عن حقيقة هذا الحادث فقال معاليه اننى لم اصفع هذا المحامى . بل اننى لم اضرب احدا فى حياتى . ولا أذكر اننى هددت بالضرب اى انسان .

وقد دهشت حين رأيت المحامى المذكور يكتب بخط يده هذه الفرية . ولا اكتمك انى فرحت ايضا فان تصرفه الشائن جاء مؤيدا لرأيى انه لا يصلح لوظائف النيابة .

ولا يصح ان يؤتمن على الدعوى العامة !

ان كل ما حدث هو ان الاستاذين عبد اللطيف حسن محمد حسنين ومصطفى محمد سيد احمد نعيم المحاميين وهما من خريجى دفعة مايو سنة ١٩٤٧ . كانا من بين من تقدموا الى النيابة العمومية للالتحاق بوظيفة معاون بها ولكن التحريات التى أجرتها النيابة العامة كشفت عن أمور منعتها من ترشيحهما . فذهبا الى مدير تفتيش النيابة ، وسألاه عن السبب فى عدم تعيينهما فأجابهما بان التحريات لم تكن مرضية . وبعد ذلك طلبا مقابلتى فقابلتهما وتحدثا الى فى شأن عدم اختيارهما لوظائف النيابة مع انهما من الناجحين بدرجة جيد . فاخبرتهما ان هناك اسبابا تقنعنى بأنهما لا يصلحان لهذه الوظائف ولما طالت مناقشتهما بغير مقتض طلبت اليهما ان يغادرا الغرفة . لأنه لم يعد عندى ما أقوله لهما فذهبا الى مدير مكتبى . ولم يحدث معى شيء آخر غير ذلك .

كتاب من مدير المكتب

واتصلنا تليفونيا بالاستاذ صلاح الدين بك المدير الفنى لمكتب معالى الوزير وسألناه عن معلوماته فى الحادث . فقال انه يفضل ان يدلى بأقواله كتابة . ثم ارسل الينا الكتاب التالى :

لقد حضر الاثنان الى مكتبى وكنت منفردا فيه مع حضرة مدير عام ادارة التشريع ندرس بعض الاعمال واخبرانى بانهما قابلا معالى الوزير ولما سألاه عن السبب الذى دعا الى تركهما اغضبه منهما هذا التساؤل وانتهرهما فغادرا غرفته .

ولم يقل احد منهما ان معالى الوزير تهجم عليهما او انه اعتدى على أيهما بالضرب أو بالصفع ـ والعجيب فى الامر ان يدعيا بأننى كنت حاضرا وقت وجودهما فى غرفة معالى الوزير مع اننى كنت فى مكتبى مع حضرة مدير عام ادارة التشريع على ما اسلفت ـ وغير صحيح أيضا ان حضرة مصطفى بك حسن مدير التفتيش بالنيابة العمومية طلب اليهما مقابلة معاليه فقد اخبرنى حضرته اليوم تليفونيا انهما ذهبا اليه فى مكتبه وسألاه عن مصير تعيينهما فى النيابة فأجابهما ان التحريات عنهما لا تسمح بهذا التعيين .

هذه هى الحقيقة واضحة جلية وهى كفيلة بان تكشف عن هذا الافتراء الذى جاء دليلا على صحة التحريات ومؤيدا لصدق فراسة معالى وزير العدل .

هل للمملكة السعودية برلمان ؟

وضع هيكل باشا مشروعا بانشاء كتلة برلمانية من الدول العربية . وسيعرض هذا المشروع على المؤتمر البرلمانى المنعقد فى مدينة نيس

وقد حدث أثناء بحث مشروع هيكل باشا فى الجامعة العربية ان سأل معالى الشيخ يوسف ياسين عما اذا كانت جمعية الشورى فى المملكة العربية السعودية يمكن اعتبارها برلمانا ، اذ ان أوضاعها تختلف عن الاوضاع البرلمانية المعروفة .

وقد طلب منه هيكل باشا ان يوافيه بلوائح الجمعية لكى يعرضها فى المؤتمر البرلمانى لتقرير ما اذا كانت هذه الجمعية تعد نوعا من البرلمانات أو لا ؟

المائدة الرئيسية .. تجلس عليها صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية والاميرة فائزة وقرينها الوجيه محمد على رؤف .. وبعض الضيوف . . . وأمام المائدة تمر الازياء الجديدة . . .

ليلة العمر ..!

كانت ليلة العمر . .

وأروع ما فيها لم يشهده الذين حضروها وهو ذهاب سمو الاميرة فايزة الى فندق سميراميس بالنهار وبقاؤها ساعات تشرف بنفسها على المعدات وتعطى ارشاداتها فى الدقائق والتفاصيل . فلما اطمأنت على كل شيء عادت الى قصرها بعد الغروب لتستعد للسهرة . ولعل هذا هو السبب فى اجماع الكل على ان هذه الحفلة كانت ليلة العمر .

فى سبيل الخير

وفى سبيل الخير وتشجيعه شرف الحفلة جلالة الملك وجلالة الامبراطورة فوزية والنبيلة فاطمة طوسون والنبيل اسماعيل حسن وسفيرا انجلترا وامريكا ووزيرا تركيا وايطاليا المفوضان وابرز الشخصيات المصرية واكرم العقائل .

وفى سبيل الخير — ومساهمة فى اغراض جمعية المرأة الجديدة — سخا الناس بنقودهم فبلغ دخل الحفلة اكثر من ٢٥ الف جنيه منها ٨٠٠٠ جنيه ثمن تذاكر و٤٠٠٠ جنيه ايراد الكباريه اذ كان له رسم اضافى قدره جنيهان و٢٠٠٠ جنيه من البوفيهات و٢٠٠٠ جنيه من المبيعات والبرنامج يضاف الى ذلك ١٠ آلاف جنيه ايراد لوتاريا على بعض الهدايا التى قدمت ومن بينها سيارة ثمنها ٨٠٠ جنيه .

المزاد الامريكانى

وكان من أطرف ما فى الحفلة المزاد الامريكانى . فقد عرضت للبيع علبة سجاير قيمة ووقفت سنية هانم عنان ومحمد بك سلطان على المنصة ينادیان الا أونا الادیوا فبدأ أميل بك الكسان يقول ١٠٠ جنيه وتلاه جورج صدناوى بك يقول ٢٠٠ ثم سيد بك اللوزى ٣٠٠ ثم مدام باسيلي باشا تقول ٥٠٠ ثم محمد سلطان يقول ١٠٠٠ ثم على خان نجل أغا خان يقول ١٢٠٠ وتجلت حنكة سنية هانم عنان ومحمد بك سلطان فى التوريط حتى رست العلبة بمبلغ ١٥٥٠ جنيها

وفى الكباريه

وعرضت فى الكباريه «بودريره» وتكرر الشوط والحماسة واشترك فيها كثيرون وبدأ المزاد بعشرين جنيها واخيرا رفعت سمو الاميرة فايزة الثمن حتى وصلت به الى ٩٠٠ واشترتها لحسابها .

المانيكان

وعرضت فتيات باريس احدث الازياء وكن يسرن على طريق مرتفع ليتمكن الكل من المشاهدة ولوحظ ان معظم الازياء يميل الى البساطة وبخاصة فساتين الصباح وبعد الظهر . ودهشت اذ وجدت مودتها كلها قصيرة وليست طويلة كمودة هذين اليومين فى مصر التى لا يألفها معظم الرجال ولو ان السيدات معجبات بها .

ام كلثوم

وامتدت السهرة حتى السادسة صباحا وانتزعت ام كلثوم على عادتها الاعجاب وجذبت غالبية الزبائن وغنت « غلبت أصالح » ثم « أهل الهوى » وفى فترة الاستراحة سئلت عن رأيها فى مانيكان باريس فقالت « الحلو ميكملش واحدة وجهها جميل والاخرى قوامها جميل أما الموديلات فقد اعجبت باثنين منها »

وجاملت أم كلثوم جمعية المرأة الجديدة فارتدت فى الحفلة فستانا من صنع فتيات الجمعية .

اهتمام الاميرة

وكانت الاميرة فايزة تسأل المضيفات من اعضاء المبرة — امينة هانم اباظه وزينات هانم الجداوى — بين فترة واخرى :

— هل الناس مبسوطون ومرتاحون ؟ . وكررت سموها هذ السؤال غير مرة وظلت تتنقل بين الناس والابتسامة لاتفارق ثغرها ...

اجتماعيات

٣ ايام فى بور سعيد

تم اعداد برنامج الرحلة الملكية الى بور سعيد .

ورفع البرنامج الى صاحب الجلالة بتفصيلاته

ووافق جلالته عليه

وسوف تستغرق الرحلة ثلاثة ايام هى ١٥ و١٦ و١٧ ابريل وستكون اقامة جلالته خلالها فى الباخرة المحروسة .

.. والمحلة

وسيكون الدور التالى فى الزيارات الملكية بعد بورسعيد هو دور المحلة الكبرى ...

والمفهوم ان هناك برنامجا طويلا لزيارات ملكية جديدة

... الرحلة السابقة

وقال النقراشى باشا اثناء آخر رحلة ملكية وهى رحلة كفر سعد التى تمت هذا الاسبوع .. قال :

— انى لست مهندسا .. ومع ذلك ارى ان الزاوية مائلة ...

وكان ذلك اثناء طواف دولته بكفر سعد لتفقد الحالة قبل وصول جلالة الملك .. وكان قد لاحظ ان حجر الاساس الذى سيرسيه جلالة الملك فى مدينة الاقطاعيات مائل قليلا ولفت نظر المهندسين الى ذلك فقالوا انهم قاسوا وضع الحجر بميزان الماء .. وقال النقراشى باشا :

— انا لست مهندسا .. ومع ذلك ارى ان الزاوية مائلة ...

وقاس المهندسون الزاوية فاكتشفوا ميلا فيها .. وظهر ان الارض رخوة وانها هبطت قليلا تحت ثقل الحجر فمالت الزاوية .

٣٠٠٠ فدان اخرى توزع

واجتمع دولة النقراشى باشا طويلا مع عثمان اباظة بك وكيل المالية وكرارة بك مدير مصلحة الاملاك وتبين انه من الممكن توزيع ٣٠٠٠ فدان اخرى على المعدمين غير التى تفضل جلالة الملك بتوزيعها فى هذا الاسبوع وفى نفس المنطقة .

وتتخذ التدابير السريعة لاتمام هذا العمل فى اسرع وقت ممكن واصبح فى حكم المقرر ان توزع هذه المساحة الجديدة خلال عام سنة ١٩٤٨

مؤتمر القطن

ويقيم معالى خشبة باشا وزير الخارجية بعد ظهر اليوم — الاربعاء — حفلة شاى فى قصر الزعفران لاعضاء مؤتمر القطن الدولى الذى يعقد بالقاهرة هذا الاسبوع

ويفتتح المؤتمر صباح غد بمتحف فؤاد الاول الزراعى وسينوب عن جلالة الملك فى الافتتاح سمو الامير محمد عبد المنعم ويرأس المؤتمر رئيس الوزراء .. وتقام للمؤتمرين فى نفس اليوم حفلة شاى فى انشاص

وسيزور الاعضاء اهرام الجيزة ثم يتناولون الشاى فى منزل عثمان اباظة بك فى اليوم التالى .

ويزورون الجمعية الزراعية ويقومون برحلة الى القناطر الخيرية بالباخرة .. وفى يوم الاثنين يدعوهم رئيس الوزراء الى الغداء فى فندق شبرد

وفى يوم الثلاثاء يزورون مصانع المحلة الكبرى ويتناولون الغداء بها .. ثم يسافرون منها الى الاسكندرية

هؤلاء يجب ان يذكر فضلهم

بمناسبة تفضل جلالة الملك بارساء الحجر الاساسى لمدينة اقطاعيات خريجى المعاهد الزراعية نذكر . ان المرحوم محمد علام باشا لما كان وزيرا للزراعة فى سنة ١٩٣٣ اعد مذكرة بهذا المشروع وكتب مقالا فى « الاهرام » دعا فيه اليه ، ولكن الفكرة نامت وظلت كذلك حتى عهد وزارة المغفور له محمد محمود باشا فى سنة ١٩٣٨ ، وكان صدقى باشا وزيرا للمالية ، فالف لجنة برياسة المرحوم احمد عبد الوهاب باشا كان من اعضائها جلال فهيم باشا والاستاذ عبد الرحمن البيلى ودخلت الفكرة فى دور التنفيذ ووزع بالفعل تفتيش ابشاى على خريجى كلية الزراعة ، وتفتيش كفر الوكالة على خريجى المعاهد الزراعية المتوسطة

وفى سنة ١٩٤٤ تم توزيع مساحات جديدة على الفريقين من خريجى الكلية والمعاهد المتوسطة وقطعت وزارة دولة صدقى باشا الاخيرة، وكان الاستاذ عبدالرحمن البيلى وزيرا للمالية فيها، شوطا كبيرا فى التنفيذ، وفتح اعتماد قدره ٢٤٠ الف جنيه فى غيبة البرلمان لبناء ٦٠٠ بيت وتشييد المرافق الاخرى من مدارس وحمامات ووحدات صحية ودور لرعاية الطفل .

ولما ولى عبد المجيد بدر باشا وزارة المالية مضى قدما فى تنفيذ المشروع ، واتم جميع ما يتعلق به من مختلف النواحى

٢٠ دولة ..

ولاول مرة تفتح بولكلى ابوابها فى شهر ابريل اذ تعقد بها جلسات مؤتمر القطن الدولى فى يومى الاربعاء والخميس القادمين وتقام لهم بعد الظهر وليمة فى انطونيادس بدعوة من بلدية الاسكندرية

وستقيم لهم بورصة مينا البصل واتحاد مصدرى القطن وليمة غداء

ويتضمن برنامج أعضاء المؤتمر زيارة اسوان لمشاهدة الخزان وسيكون ذلك يوم الاحد ١١ ابريل

...ف خطير!

...ء الذى اجمع عليه
...روا حفلة المرأة
...دقة اجسام الفتيات
... «المانيكان» اللاتى
...يصا بالطائرة
...ر الموضات ..
...ز مالوحظ هو دقة
...ضهن برغم تناسب
..
... بعض الفتيات
... الى حيث ترتدى
...يكان ملابسهن !
...جدن ؟
...الخصور حقيقية !
...جدن مع ذلك ان
...بكان . ((مسطحة))
... ارداف ولا نهود
...سوحة رفيعة
... الرجال ولكنهن
... عن ذلك بارداف
...اعية ... لتبدو
...تهن وكان لها خصرا
...لا فى جسم امرأة
...حقيقة انه لايوجد من
...ء حقيقى الا الخصر
...ى مستعار

...غ عدد الدول التى
... هذا المؤتمر ٢٠ دولة
...سبع دول بينهاروسيا
...ع على مقر الاجتماعات
...ن دولة مختلفة

... فى فلسطين ..

...القاهرة فى مايو المقبل
... ... فقد تقرر أن
...ر المحامين العرب فى
...يوم ١٠ الى يوم ١٦
... . ويوالى المكتب
... يضم نقباء المحامين
...جتماعاته يوميا لوضع
... والوحيد الذى تخلف
...هو نقيب المحامين فى
...ر حضوره فى هذه
...وقد عهد الى نقيب
... مصر بتمثيل نقيب
...لعمل نيابة عنه ...

...كيل نقيب

...د المجيد بدر باشا
...ع وكيل نقابة من نوع
... حدث بعد أن شفى
... بدر باشا من مرضه
...رر الاقلاع عن عادة
...علا توقف نهائيا عنه.
...عادته يدفع شهريا
...يهات ثمنا للدخان
...جمعية الايتام فى حدائق
... الحى الذى يسكنه
... معالى دسوقى اباظة
...ه لا باعتباره وزير
...وانما باعتباره رئيس
...ية التدخين وهناه
... منصب وكيل النقيب
... التدخين ...!

ملكة جمال فى مصر الجديدة

ستقام حفلة فى نادى مصر الجديدة (اسبورتنج كلوب) خلال شهر ابريل لانتخاب ملكة جمال النادى . وهذا النادى يضم مصريين واجانب وكان عدد المصريين الى ماقبل عامين لا يزيد على ٥٠ من مجموع الاعضاء وعددهم ١٠٠٠ تقريبا وقداصبح عدد المصريين الآن أكثر من ٥٠٠

مطار الملاحة فى طرابلس

يروى احد زعماء الطرابلسيين المقيمين فى مصر الآن ، ان مطار الملاحة الذى اصبحت له اهمية دولية كبرى، كان يملكه المرحوم السيد أحمد النائب الانصارى من اكبر زعماء طرابلس الغرب. فلما جاء الطليان استولوا على هذه الارض ومساحتها ١٠ كيلو مترات مربعة مقابل ثمن اسمى.

والسيداحمد النائب الانصارى هذا هو جدالسيد هشام القوتلى سكرتير القنصلية السورية بالاسكندرية — لوالدته

ويعد مطار الملاحة من اهم المطارات ، فهو متاخم لمدينة طرابلس ، مثل مطار النزهة فى الاسكندرية. امامطار «كاستيللو بنيتو» الذى يحتله الانجليز فهو يبعد عن مدينة طرابلس بنحو ٢٥ كيلو متراً الى الجنوب الشرقى .

مظاهرة فى السباق

شهد سباق الاحد الماضى فى مصر الجديده اول مظاهرة قام بها المتفرجون فى هذا الموسم .

ففى الشوط الثالث لعب اغلبية الجمهور على حصانين هما « بلسم » و« خازندار » على ان يكونا متتاليين فى الترتيب . . وكان المنتظر ان يدفع الريال مبلغا كبيرا . . وعند نهاية الشوط هلل الجميع لأن الحصانين جاءا كما كان يتوقع المراهنون . وفى طريقهم الى صرف نقودهم شاهدوا برج المراقبة يعلن ان الحصانين الفائزين هما «بلسم» و« السعادة » . . وثار الجمهور . . وتحمست السيدات فكن يدفعن الرجال نحو مكان الحكم لتحطيمه ، وسارع الضباط المختصون الى منع الجمهور . . ولم يهدأ الثائرون الا بعد ان وصلت نجدة من رجال البوليس . . وقام جميع الحكام يدافعون عن وجهة نظرهم ما عدا سليمان نجيب بك .

وكان من اطرف ما حدث ان احد جنود البوليس فى ميدان السباق كان قد لعب مع الجمهور — فرفض ان ينضم الى الجنود المكلفين بحماية برج المراقبة . . ولم يتراجع الحكام امام الجمهور واصروا على ان الحصانين الفائزين هما بلسم والسعادة !

قران مبارك

تم أمس عقد قران الاستاذ سعد الدين كامل الرزاز نجل الوجيه كامل الرزاز على كريمة الوجيه محمد السيد البدرى فى حفل بهيج شهده آل العروسين ولفيف كبير من الاصدقاء جعله الله قرانا مباركا .

هل كنت من هواة جمع الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع بعض ما عندك ؟ .. احضر الى الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « اخبار اليوم » .

جريمة يكشفها الموت!

...الصحف انه ظهرت اعراض التسمم على عدد من
...والتلميذات فى مدارس المشاودة بمركز جرجا والشيخ
...السمطا والمدرسة ريفية بمركز البلينا ومدرسة
...ولية وذلك بعد تناولهم وجبة الغذاء .
...ظهرت هذه الاعراض على مدرسى هذه المدارس
...الخبر ان اعراض التسمم ظهرت على زوجات
... واولادهم ايضا . فهل اكلت زوجات المدرسين مع
... فى ابنية المدارس اواغتصب المدرسون أكل
...رس ونقلوه الى بيوتهم فسممت زوجاتهم بالسم

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

قرارات حظر النشر

اذكر انني كتبت مـــرة عن قرارات حظر النشر التي تسرف في اصدارها النيابة العامة وقلت انه ما من نيابة عامة ولا هيئة تحقيق في بلد من بلدان الشرق والغرب تمارس هذه السلطة او هذا الحق الذي إجازه القانون في حالات يجب ان تكون « الاستثناء » احتراما لحرية التحقيق واحتراما لعلانية التحقيق واحتراما لحرية الصحافة التي قد تكون صاحبة جلالة ، ولكن خارج مصر .

اما في مصر فقد يكون لقبها صاحبة العصمة ! ... على ان تكون عصمتها في يد ولاة الامر من الحاكمين !

حظر النشر هو اذن استثناء بحت .. ولكنه اصبح في مصر القاعدة ... واباحة النشر هي الاستثناء .

حظر النشر في قضايا الاغتيال

وحظر النشر في قضايا سرقة اوراق الحكومة

وحظر النشر في قضـــايا الشيوعية

وحظر النشر في قضـــايا القنابل

وحظر النشر في قضايا هتك الاعراض والتحريض على الفساد

وحظر النشر في قضايا تلاعب بعض الشركات المالية

وحظر النشر في بعض قضـــايا المخدرات

وحظر النشر في بعض قضايا التهريب

واباحة النشر في قضايا المخالفات ونشل محافظ وســاعات ركاب الترام !!

ثم اقرأ بعد هذا ان بعضهم اصدر مجلة بوليسية لنشر اخبار الجرائم الكبرى ... كانما بقيت هناك جريمة واحـــدة كبرى او صغرى لم يتناولهـــا قرار الحظر بالتحريم !

ان الامر خطير . وخطـــره لا يتناول الصحافة وحدها وحرية النشر . وانما يتناول سير العدالة نفسها وفي الصميم !

في كثير من هذه القضايا – قضايا القنابل وقضايا الاغتيال التي اسدلت عليها النيابة العامة قرار حظرها او ستارها الحديدي تقدم المتهمون في ساحة القضاء يطعنون في سلامة التحقيق

ويطعنون في تصرفات النيابة وفي تصرفات البوليس

وينكرون كل اعتراف صدر منهم ويكادون يتهمون النيـــابة العامة والبوليس بتزييف الادلة واغتصاب الاعتراف !

وما كان هـــذا ليمكن لو ان التحقيق سار علانية في وضح النهار ولم تحرم الصحافة من تتبع سيره ونشر تفاصـــيله أولا بأول ... لان في هذا النشـــر وفي هـــذه العلانية كل الضمان لسلامة التحقيق

ولكن النيابة العامة – وفي مصر وحدها – ترى غير هذا الرأى . نيابة مصر وحـــدها ترى غير ما تراه النيابة العامة وهيئـــة التحقيق في فرنسا وفي إيطاليا وانجلترا وامريكا .. وكل بلد واى بلد متمدين الحكم فيـــه للقانون

في هذه البلدان وسواها حققت قضايا اغتيال . وقضايا مؤامرة ضد سلامة الدولة . وقضـــايا ثورات عسكرية اتهم فيها بعض قـــواد الجيش ، وقضايا رشـــوة وسوء استعمال نفوذ اتهم فيهـــا وزراء وساســـة واقطاب أحزاب وقضايا انقلاب ، وهذه كلهـــا قضايا خطيرة . ومع ذلك فان هيئات التحقيق في انجـــلترا وفرنسا وايطاليا وامريكا ... الى آخره لم تصـــدر قرارا بحظر النشر ولم تفرض رقابة او ستارا حديديا على اجراءات التحقيق !

ولكن نيابة مصر وحدها تصدر من سرايها بباب الخلق اوامرها بحظر النشر حرصـــا – كما تقول وتزعم – على ســـلامة التحقيق وغيرة – كما تقول وتزعم – على تحقيق العدالة !! »

وانا ارفض ان اصدق ان نيابة مصر وحدها دون سائر هيئات التحقيق في العالم هي وحـــدها الحريصة الغيورة عـــلى تحقيق العدالة وسلامة التحقيق !

وأخيرا ... آمنوا ! !

أستطيع ان أقول – ولافخرا – انني كنت أول من كتب ينبه الى خطر الحرب القادمه ، ففي يوم ٢٦ مايو ١٩٤٥ – أى بعد انتهاء الحرب العالمية الأخيرة بأسبوعين اثنين – نشرت لى « أخبـــار اليوم » مقالا أرسلته اليها من استنبول وعنوانه « ماذا تريد روسيا ؟.. » .

وفي المقال المذكور تحدثت عن بوادر الخلاف بين موسكو وحلفائها في لنـــــدن وواشنجطن ، ثم قـــلت ان الســـوفييت – وقد خـــرجوا منتصـــرين من أعظم وأخطـــر حرب – سوف يعملون قريبـــا على نشر مذهبهم الشيوعي في البلدان والمساحات الشاسعة من الأراضي التي تحتلها جيوشهم الحمراء في أوربا !..

كان هذا منذ نحـــو ثلاث سنوات ، ومن يومهـــا وأنا أوالى الكتابة – ومن كل بلد أسافر اليه – عن بوادر الحرب وآياتها التي لاتخيب !..

وكنت أعرف أن كثيرين كانوا يقرأون مقالاتي ويبتسمون !..

– « هذا كاتب يحرص على أن يقدم لقرائه مادة مثيرة ... أو مقالا مشوقا يلفت الأنظار !.. »

وآخرون كانوا يقولون انني بومة تنعب ونذير شـــؤم !..

وكتبت الى مرة احدى الآنســـات تقول : لماذا لايقوم حديث الحرب الا أثناء زيارتي لأوربا ؟.. ولماذا أنا الوحيد الذي يتحدث دائما عن خطر الحرب القادمة ؟..

وقليلون جدا هم الذين كانوا يؤمنون بما أقول .

ومنذ شهرين أو أقل وبمناسبة ثورة العراق كتبت مقالا قلت فيه ان الحرب آتية لاريب فيها ، وأهبت بالدول العربية أن تأخذ اهبتها ، وتحدد موقفها !.. وتختـــار بين الـــكتلتين ، كتلة الشـــيوعية أو كتلة الديمقراطية .

وقالت احدى صحف العـــراق انني داعية بريطاني ... وانني تناولت ثلاثة آلاف جنيه ثمنـــا لمقالي !.. وان التـــلويح بخطر الحرب « تهويش » القصـــد منه تخويف الدول العربية وحملها على الاتفاق مع أمريكا وبريطانيا !..

وجاءني من العراق خطابان أو ثلاثة وعنـــوانها « حضرة الخائن المحترم » ... أو « حضرة غـــير المحترم » !.. ولـــكنها أجمعت على أني أستحق الضرب بالرصاص !

وقام في مصر زميـــــل محترم – ولقبه الأستاذ الدكتور فلان – وكتب في جريدة يومية كبرى مقالا قال فيه – اذا لم تخنى الذاكرة –

« ان التلويح بخطر الحرب تهويش وتضليل !.. وان أحـــدا من المسئولين في أوربا وأمريكا لم يقل شيئا عن احتمال قيام حرب عالمية ثالثة !.. »

ثم .. انتهى الا اسابيع قليلة حتى فاضت أنهر صحفنا المصرية – وصحف العالم – بحديث الحرب القادمة !..

وقام مستر أتلى يحذر من قيام الحرب !..

ومستر بيفن ينبه الى احتمال نشوب الحرب !..

ومستر مارشال يتحـــدث عن الحالة الدولية ويصفها بأنها خطيرة جدا جدا !..

ومستر ترومان يطلب الاعتمادات الضخمة للاستعداد الحربي !..

وبول ملك اليـــونان ... يتحدث عن قيام الحرب !..

والجنرال ايزنهاور !..

وغير هؤلاء طائفـــة من اقطاب العالم وكبار ساسته !..

ولـــكن ... من يـــدرى ... لعل الزميل المحترم الأســـتاذ الدكتور فلان ينكر علينا وعليكم أن بين هؤلاء جميعا من يصح القول فيه انه « أحد المسئولين !.. »

الشيوعية في مصر

جاءتني خطابات كثـــيرة من « شيوعيين » بعضها أهمل الرد عليه لأن أصـــحابها ينكرون البديهيات ويريدون أن يناقشوني في هل حقيقة هناك « ستار حديدي »

←



– الهدوم دى تقيلة قوى .. عاوزين حاجة خفيفـــة شوية للصيف !

ويطلبون منى أن أقيم الدليل على وجود هذا الستار الحديدى ...

ولا حيلة لى مع حضرات هؤلاء، وأنا لا أستطيع أن أعيد هنا ما سبق أن كتبته وكتبته صحف العالمين عن « الستار الحديدى » .

وكل ما أستطيع أن أقوله هنا لحضراتهم هو أن يحاول أحدهم أن يحصل من مفوضية روسيا فى مصر ، أو فى أى بلد آخر على « فيزا » تسمح له بزيارة أحد بلدان اتحاد السوفييت !..

وليجرب ... ثم يكتب الى !

وقد أكتب أنا فى يوم ما مقالا عن محاولتى الحصول على هذه « الفيزا » لكى أزور روسيا ، وكان هذا فى ربيع عام ١٩٤٥ ، وقبل أن أكتب حرفا واحدا ضد الشيوعية والشيوعيين ... ومع ذلك فقد رفضوا أن يأذنوا لى بزيارة روسيا لأننى صحفى !.. وقد أكتب شيئا عما تقع عليه عيناى ...

وبعض هذه الخطابات لم أستطع الرد عليه فى الوقت المناسب بسبب مرضى الذى منعنى من الكتابة نحو ثلاثة أسابيع ...

ثم أصل الى هذا الخطاب الذى أمضاه صاحبه « شيوعى مصرى » واستهله بقوله : « عزيزى الاستاذ التابعى » !

ثم قال ... (وعندما أقول « ياعزيزى » أعنى ماأقول فانى أحبك فعلا وأحترمك)

وهذا أول شيوعى معقول لقيته فى حياتى . ويسرنى أن يكون هذا الشيوعى المعقول مصريا .

وأقول انه « معقول » - لا لانه يحبنى ويحترمنى - ولكن لانه دل على سعة صدر وسعة أفق فى التفكير ...

ويقول « الشيوعى المصرى » فى خطابه ... (سافرض جدلا أن ماحدث ومايقال انه يحدث فى روسيا على هذا النمط صحيح وواقع ولذلك يجب أن يعتبر بعضنا مخدوعين ومخدوعات فى روسيا وفى ديمقراطية موسكو الحمراء على حد قولك . ولكن أؤكد لك أننا لسنا مخدوعين فى الشيوعية . الشيوعية المطلقة كما وضعها كارل ماركس العالم الاقتصادى الالمانى وزميله ينجلز هذه هى الشيوعية التى نعرفها)

الى أن قال ... (ماركس شىء وستالين شىء آخر فارجوك ياأستاذ تابعى أن لاتخلط بين روسيا والشيوعية فروسيا شىء والشيوعية شىء آخر . واذا كان فى روسيا ظلم وشر وتعسف وعدم حرية رأى فالشيوعية كمبادىء وفلسفة اقتصادية ليست مسئولة عن ذلك)

وأخيرا يقول : (وأقترح عليك مخلصا أن تزور روسيا كما يجب)

وأقول لحضرته ... ايدى على كتفك ! هل تستطيع أن تحصل لى على « فيزا » بزيارة اتحاد السوفيت ؟

حركة ضد اليهود

قامت فى الشهور الاخيرة حركة عدائية ضد « السامية » أى ضد اليهود فى اوروبا، وبدأ بعض الفنادق والمطاعم الكبرى فى لندن يحرم دخول اليهود ...

وفى فرنسا يجد البوليس الفرنسى الان فى البحث عن جمعية فرنسية ارهابية تهدد كبار اليهود الفرنسيين

ومن أعمال هذه الجمعية السرية أنها أرسلت خطابات الى بعض اقطاب الفرنسيين اليهود مثل ليون بلوم رئيس الحزب الاشتراكى ورئيس الوزارة الفرنسية عدة مرات ومسيو أندرية موروا الكاتب المشهور وغيرهما تقول انهم يقيمون فى فرنسا « ضيوفا » بالاكراه وغير مرغوب فيهم ... وأنه يجب عليهم والحالة هذه أن يدفعوا ضريبة أو فدية شهرية قدرها كذا الف فرنك ...

والضريبة التى فرضوها على مسيو ليون بلوم قدرها عشرون الف فرنك

أما أندريه موروا الذى يجنى الارباح الطائلة من كتبه فانهم فرضوا عليه ثلاثين الف فرنك يدفعها شهريا ...

والا . . . !!

ليس عرب فلسطين اذن هم وحدهم الذين يضيقون ذرعا باليهود !

اصحاب السمو والسوق السوداء

سمعت من راوية ثقة ان « صاحب سمو » من أمراء احد الاقطار الشرقية استطاع فى العام الماضى ان يحصل من حكومة مصر على تصريح بتصدير بضع مئات الاطنان من الارز ... الى بلده الشرقى بقصد تخفيف المجاعة عن القطر الشقيق !

وسارعت الحكومة المصرية الى اجابة طلب صاحب السمو .

وتمت الاجراءات وشحن الارز الى بيروت ... فى طريقه - كما زعم صاحب السمو - الى القطر الشقيق !

ولكن صاحب السمو الامير باع الارز فى سوق لبنان السوداء . وربح فى العملية نحو خمسين الف جنيه لأن الارز يباع فى لبنان بنحو عشرة اضعاف ثمنه فى مصر !

ونفس صاحب السمو الامير المذكور كان فى باريس فى مثل هذه الايام من العام الماضى . وكنت انا ايضا فى باريس . ولقد سمعت من الاوساط الشرقية هناك ان « سمعة » صاحب السمو الامير فى دوائر بوليس باريس بينها وبين الحضيض فركة كعب او اقل ! ذلك لان سموه - وهو يحمل جواز سفر دبلوماسى يحميه من تدقيق رجال الجمارك - قد دخل فرنسا ومعه اكياس ملأى بالذهب .. وانه راح يبيع الذهب علانية فى سوق باريس السوداء !

ووقف البوليس الفرنسى مكتوف اليدين مراعاة للمجاملات الدولية .. ولمقام صاحب السمو الامير !

واسمع اليوم ان صاحب السمو قد يحاول مرة اخرى الحصول من حكومة مصر على اذن بتصدير بضع مئات من اطنان الارز الى بلده المنكوب بالمجاعة ...

فهل عند حكومتنا علم بخبر صفقة الارز ؟

اعتقد ان عند لاظ اوغلى كافة التفاصيل ..

وهنا اتساءل هل عند حكومتنا الشجاعة الكافية لكى تقول لصاحب السمو انها وهى تسمح بتصدير الارز انما تسعى لتخفيف المجاعة فى قطر شقيق وتساهم فى ملء البطون الخاوية ... لا ملء جيوب صاحب السمو الامير بالربح الحرام !

جمرك الماظه

عمرى ما سافرت من مطار الماظه ولا عدت من سفر بطريق مطار الماظه . . اللهم الا مرة واحدة وكان ذلك بالطائرة من رأس البر .

ولهذا لا اعرف جمرك الماظه وليس هناك بينه وبينى احتكاك او خصومة يمكن ان تنسب اليها الكلمة التى أريد ان اكتبها اليوم عن الجمرك المذكور ... وعن « الثقالة » او « الغلاسة » او « الرزالة » أو « قلة الطهى والجليطة » التى اشتهر بها بين جمارك مصر ... ولا اقول جمارك الشرق كله .

ما زار مصر سورى كبير او صغير .. ولا لبنانى أو عراقى كبير او صغير الا شكا من جمرك الماظه ومن ... (راجع الصفات المذكورة اعلاه واختر منها ماتشاء !)

لا ذوق فى المعاملة ... ولا حسن تقدير ولا كياسة ولا لباقة فى معاملة كبار الزائرين ! لا شىء من هذا على الاطلاق !

بل لقد ذهب حضرة « عمر ابن عبد العزيز » - وليس هذا طبعا هو اسم مامور الجمرك المذكور - الى حد الاصرار على تفتيش امتعة رئيس وزارة قطر شقيق جاء مصر ليحضر اجتماع دول الجامعة العربية !

والى حد حجز صندوق تفاح وصفيحة زيت حملهما معه وزير مفوض لقطر شقيق !

قد يكون هذا هو القانون ! ولكن الى جانب القانون يوجد شىء اسمه حسن التصرف . او الذوق السليم ! او التسهيلات التى يمليها حسن الجوار وخصوصا مع كبار الزائرين والمعروفين الذين لا يمكن ان يشك فى انهم حملوا معهم هذه البضائع بنية بيعها فى مصر او الاتجار بها !

ولكن ماذا تقول فى حضرة الاستاذ عمر بن عبد العزيز ؟!

الى ان قرات اخيرا كما قراتم كيف حجز هذا الجمرك الكؤوس الفضية التى حملها معه من انجلترا البطل المصرى محمود عبد الكريم ... بحجة ان هذه الكؤوس يجب ان تدفع عنها الرسوم !

اخص واحدة لا تكفى . ولا الف اخص او اخيه !

وان كان هذا هو القانون ... الم يكن فى امكان حضرة المامور - وهو مصرى وطنى ما من شك فى هذا - ان يفرج عن الكؤوس ويسمح لبطلنا بالخروج بها من الجمرك ... الى حين مراجعة وزارة المالية فى الموضوع !

وان كانت هناك رسوم يجب ان تدفع - ولن تتجاوز قيمتها جنيهين او ثلاثة ! - فقد كان فى الامكان ان يدفعها موظفو الجمرك ..ولو على سبيل القرض الحسن الى ان يسددها لهم محمود عبد الكريم !

ولكنها « الجليطة » ! . .

وبعض الناس يولد وعنده مقدرة لا يحسد عليها وهى المقدرة على الاساءة الى كل لون من الوان الادب والذوق السليم !

ارحموا السنباطى !

فى مستهل هذا الموسم سمعت قصيدة نهج البردة التى لحنها رياض السنباطى وغنتها المطربة العظيمة ام كلثوم .

ومن يومها حرصت دائما على سماع القصيدة فى كل مرة اذاعتها محطة الاذاعة، أو غنتها ام كلثوم فى احدى حفلاتها .

وكنت فى كل مرة اتبين الوانا جديدة من روعة التلحين وجمال الصوت ودقة الاداء !

وبعدها سمعت قصيدتين لنفس الملحن : الاولى « اغنية الدهر » ... ولم اعجب بها !

ثم سمعت الثانية اخيرا وهى « قصيدة النيل » ... فلم اعجب بها ... بل لعل هذه القصيدة هى اقل القصائد التى لحنها رياض السنباطى حظا من اعجاب الناس !

وليس هذا هو رايى فقط بل هو راى جميع من سالتهم ..

والواقع ان رياض السنباطى يرهق نفسه ويكلف فنه وموهبته فوق ما يطيقان اذا هو حاول ان يكون «اوسطى تلحين » او يفتح ورشة لتلحين القصائد والمونولوجات والطقاطيق .

وحرام اى حرام ان يبهك السنباطى نفسه وفنه فى تلبية كل طلب . والطلبات كثيرة جدا عليه فى هذه الايام ... بين افلام السينما والمطربين والمطربات ومحطة الاذاعة. واخشى ان تكون النتيجة ان يضعف ويضعف ويخونه فنه او تخونه قواه و « يفقده الفن » - لا فقدته الحياة وله العمر الطويل - وهو بعد فى ربيع العمر ؟

ان كبار الملحنين فى الغرب يكتفون فى العام الواحد بتلحين او وضع موسيقى قطعتين او ثلاث قطع .

ولكن ملحنينا المصريين لايعرفون القصد والاعتدال .. ومن هنا شاخوا قبل الاوان

؟ ؟ ؟

هل لا حظتم ان اقصر الالفاظ او اقلها حروفا هى اكثرها عمقا واغناها بالمعانى ؟

اسوق على سبيل المثال لا الحصر... حب . امل . الم.. ثم آه .

وآه هذه قد يعبر بها المرء عن سروره . او عن المه .

وآه قد تلفظ بها الشفاه فى تنهيدة اليأس... او فى تصعيدة الامل .

وقد تعبر آه عن الالم... او عن السعادة . او عن الندم .. او عن الراحة .

وقد تقال آه فى الحب ...

وفى الحقد وفى الغيرة ...

وفى الندم والحسرة والتوجع .

بل وفى الاستدراك والتوجع

فهل بين شبابنا العاطفى من يضع رسالة عنوانها « آه » !!

محمد التابعى

(هدد الانجليز بالاستغناء عن القطن المصرى)
- يمكن الانجليز يرفضوا الاشمونى والسكلاريدس المصرى ... انما يستحيل يستغنوا عن القطن الوفدى .



مفامرات صفصف العجيب
- وصفصف يا اطفال مارضيش يحط ايديه فى ايدين زملاؤه الوسخة . . لان ايديه اوسخ من ايديهم !

يانساء

بقلم فتح

منذ أيام قليلة نقلت البرقيات خبر اجتماع ثلاثين ألف امرأة في حض... الوطنية النسائية ،وقمن بمظاهرة كبيرة طافت بشوارع المدينة يهتفن... وقد خطبت فى المظاهرة مدام (ايرين جوليوكودى) كريمة كودى... ثم توجه وفد منهن الى رئيس الجمهورية الايطالية وقدم اليه وقع... وكانما التاريخ يعيد نفسه ، فالذى حدث اليوم فى مدينة روما مثله م... وها هو الحادث القديم منقولا عن مسرحية أربستوفان الخالد اسماه...

الاشخاص

ليسستراتا : زعيمة نساء آثينا — **ميرهين** : فتاة أناجيرا — **لا...** : فتاة...

كالونيس : احدى جارات ليسستراتا — **ماجستيريت** ...ال أ...

(ليسستراتا بباب منزلها المجاور للاكروبول)

ليسستراتا (غاضبة) : لو كن مدعوات الى حفلة راقصة لاسرعن ضاحكات مرحات .. ولكنى لا أبصر الآن منهن واحدة ... عدا .. جارتى

(تدخل كالونيس فتتبادلان التحية)

كالونيس : ماذا يشغل بالك يا أختاه ؟؟ نبئينى ... ما سر نظراتك الحزينة القلقة ؟

ليسستراتا : انى لفى غاية الخجل من افعال بنات جنسى .. لقد دعوتهن اليوم لامرهام ولكنهن مازلن غارقات فى النوم !

كالونيس : سيحضرن ولاشك ولئن تأخرن قليلا فللمهام الملقاة على أكتافهن من مداعبة الازواج . ونظافة الاولاد .. والاشراف على الخدم !

ليسستراتا : ولكن أمامنا أمرا خطيرا أرقنى ليالى طويلة

كالونيس : لابد انه خطير اجدا والا لما حظى باهتمامك هكذا

ليسستراتا : انه خلاص « أثينا » على أيدى النساء

كالونيس : على أيدى النساء؟ ياله من تفكير عجيب !

ليسستراتا : ان مصير وطننا على أكفنا .. فلو تكاتفنا نحن النساء لانقذنا « أثينا »

كالونيس : وكيف نقوى على هذا العمل الشاق ؟ أبيقائنا فى حجراتنا الهادئة المريحة متدثرات بأثوابنا الحريرية ؟

ليسستراتا : ان تلك الغلالات الحريرية والعطور الشذية والاثواب الناعمة هى اسلحة الخلاص .. وبفضلها لن يشهر رجل حسامه فى وجه الآخر .

كالونيس : سأسارع اذن لالبس ردائى الزاهى

ليسستراتا : بل لتلبسى درعا

كالونيس : وسأحضر غلالاتى الحريرية

ليسستراتا : أو حسامك المغمود

كالونيس : وسأشترى حذاء ساحرا ؟

ليسستراتا : خبرينى ياكالونيس ... أمن الانصاف حبس النساء فى البيوت ؟

كالونيس : حتى تنبت لهن أجنحة يطرن بها

ليسستراتا : فلم تأخرن اذن؟

كالونيس : انظرى .. ها قد قدم بعضهن

تدخل ميرهين

ميرهين : هل تأخرن عليك ياليسستراتا ؟ ما هو هذا الامر الخطير ياترى ؟

ليسستراتا : فلننتظر حتى يحضر باقى النساء

ميرهين : آه .. ها هى لامبيتو قد حضرت

(تدخل لامبيتو)

ليسستراتا : مرحبا لامبيتو. فتاتى الاسبارطية بوجهها الصبيح الناضر .. انك برشاقتك تقوين على صرع ثور ضخم هائل

لامبيتو : أظنك أقدر على ذلك! ان أصابعك تشعرنى بأنى قربان على المذبح

(تدخل بعض الفتيات فتحادثهن ليسستراتا)

لامبيتو : ولكن .. من أمر بعقد هذا المؤتمر ؟

ليسستراتا : أنا

لامبيتو : وماذا تبغين منا ؟

ميرهين : واى انباء مدهشة ستلقينها على مسامعنا

ليسستراتا : سأخبركن ... ولكن بعد أن تجبننى على سؤال بسيط : ألستن حزينات لان الحروب تأخذ أزواجكن وأطفالكن؟

كالونيس : (بحسرة) : لقد غادرنى زوجى منذ خمسة أشهر

ميرهين (فى زفرة) : وغادرنى زوجى منذ سبعة أشهر

ليسستراتا : ووسط هذه الحياة المظلمة لا يخفق نجم لامع يجب أن تساعدننى على ايجاد وسيلة لوقف هذه الحروب

ميرهين : بحق الآلهة يجب. وانى لاوفى أغلى النذور لذلك

كالونيس : وأنا أضحى بحياتى فى سبيل السلام

لامبيتو : وأنا أنشده بروحى

ليسستراتا : اذا سأنبئكن بمكنون صدرى .. اذا رغبنا فى أن نصرف الرجال عن الحرب يجب ألا نتوانى عن ..

ميرهين : عن ماذا ؟ خبرينا

ليسستراتا : أو تقسمن بما أطلب بعزيمة صادقة ؟

ميرهين : بل يبذل أرواحنا والتفانى فى العمل .

ليسستراتا : يجب ألا نتوانى فى العمل على صد أزواجنا ... ايه ... لماذا تدرن ظهوركن لى ؟ ولماذا تعضضن شفاهكن وتهززن رؤوسكن ؟.. ولم اصفرت وجوهكن ؟.. اتقبلن ما اقول ؟

ميرهين : كلا ... انى لن أفعل ذلك ولتستمر الحروب كما هى .

كالونيس : وأنا لن أقدم على هذا الامر وليستعر أوار القتال .

ليسستراتا : وانت ايضا ياكالونيس ؟.. أنت التى كنت تشيدين بالتضحية ؟..

كالونيس : انها مستعدة لكل تضحية الا هذه ... مرينى أن أسير وسط النار ولكن لاتحرمينى من حبى لزوجى ...

ليسستراتا (للامبيتو) : وأنت ؟

لامبيتو : أرسلينى الى الجحيم... ؟ بدلا من القيام بهذا الامر !

كالونيس : ولكن كيف تحققين... السلم بهجرنا لازواجنا

ليسستراتا : ان كل ما يجب... عمله هو أن نبقى كسالى فى بيوتنا تزدهر الورود على وجناتنا وتحتضن الغلالات الناعمة أجسادنا البضة ونطالع الرجال ببهائنا (الفينوسى) فيلتمسون الراحة بين أذرعنا وهنا يبدأ عملنا الحاسم وهو الاعراض عنهم حتى ينهوا القتال ويطلبوا السلام

لامبيتو : كما فعل « متيلوس » عندما رأى صور « هيلانه » فأعاد سيفه الى غمده

كالونيس : ولكننا سنقاسى... الويل اذا أخذ الرجال بكلماتنا

ليسستراتا : لو رغبنا فى... نحكم الرجال لوجب علينا... نكبح جماح عواطفنا أولا

كالونيس : هذا هراء .. اذن... ماذا نفعل لو حاولوا اغتصابنا

ليسستراتا : نحتمى بالابواب... ونحن نملك من الوسائل مانجنه... بها فلا يستطيعون المقاومة... الصمود لوقت طويل ومن ثم... يستسلمون

كالينوس : ان كان الامر كذلك... فقد قبلناه

ليسستراتا : ولقد أعددت... خطتى للاستيلاء على «الاكروبول» لنتحصن فيه ونترك أزواج... خارجه لا يقوون على الاقتراب منا...

لامبيتو : نعم العمل المجدى الرائع وهذا ماسأعمل على تحقيقه فى «أسبارطة »

ليسستراتا : والآن فلنسارع... يالامبيتو لنبذل ارواحنا فى هذا العمل الجليل ولنقسم على التضحية فى سبيل بلوغ هدفنا الاوحد

لامبيتو : هيا . . لنهيىء... انفسنا للقسم

ليسستراتا : ضعن الدرع على الارض واحضرن الذبائح

كالونيس : أبهذا ستحقق... القسم ؟

ليسستراتا : أجل . . اننا... سنذبح شاة ونقسم على دمائها

كالونيس : أيقام السلم على... جثة ؟

ليسستراتا : فعلا أى ش...

ساء العالم «اتحدوا...»

...نى

...راة ... حضرن من مختلف أنحاء ايطاليا نائبات عن الجمعيات
...ينة يهتفن قائلات : « فلتسقط القنبلة الذرية .. نريد السلام »
...سة كودى
...ليه وقع عليها مليونان من نساء ايطاليا اللائى يطالبن بالسلام
...دوم مثله منذ الفى عام فى أثينا التى يعتبرها المؤرخون أما لروما
...خالدة أسماها « ليسستراتا »

...خاص

...لا : فتاة ، أسبارطة ، **سنيسياس** : زوج ميرهين
...ت ...ال أثينا **كورس من الرجال والنساء .**

...حيم » ؟
...الونيس : على شىء جميل
...قين ... ولكن حصانا أبيض
... على معرفته للسترسلة
...يسستراتا : حصان أبيض ؟
... فى أين لنا هذا الآن ؟ لنقسم
...ناتنا النبيذ
...ادنا تمسك بكوب من النبيذ
...هاتنا ... القانى وتبدأ فى سرد
...راحة ... والكل يعدنه من بعدها
...اس ...الهن ترتجف)
...هوا ... لزوجى لن أفتح ذراعى ..
... أرفض حبه ولا أبادله عطفه ..
...س » تجاهله فى المنزل بينما
...قاعا ...ل واتعطر وارفل فى الحرير
... حاول اغتصابى جلبت له
...قاسى ...ن الدائم والموجدة القاسية
...ماتنا ... برت بقسمى هذا تعتقت
... ...م وان حنثت بيمينى أحالتها
...نا ا...ه الى ما لا يروى ظمأى مدى
...اة »
... اذن ... يرشفن جميعا من النبيذ
...ابنا ...رعن منصرفات .. نساء أثينا
...بواب الاكروبول وفتيات البقاع
...جنه ...ى الى بلدانهن لينفذن الخطة
... أو تتقدم جموع حاشدة من
... ث ...جال لمهاجمة الاكروبول بعد ان
... ...ته النساء فيصمدن لهم
...كذلك ...ذ لا يجد هؤلاء المهاجمون
... وسيلة فعالة لنيل مبتغاهم
...دت ...باضرام النيران حوله كى
...ول ...عن ويخرجن منه ... ولكن
...اج ... يطفئنها .. بالمياه !
... منهم يتقدم من بين صفوف الرجال
...دى ...جستريت » ومعه بعض الاتباع
...حقيق ...رهم بكسر البوابة الكبرى
... ...عان ما تظهر ليسستراتا
...ار ... اتباعها أمامه
...يسستراتا : كفوا .. كفوا
... ...علون .. ماذا تبغون من
... تلك القوة الغاشمة ؟ اننا
... فى التفاهم بالحسنى
...اجستريت : بالحسنى !..
... على ...باعه) اقبضوا على هذه المرأة
...يسستراتا : وحق أرتميس .
...حقق ...ينى بنان احدكم لندمتم
... ...ا على ذلك أشد الندم
...نا **...اجستريت** (لرجاله) :
... ...قونها ؟ أطيعوا أوامرى
... ع...وا عليها ..
...الونيس : وحق « بذروس »
... شر...ها أحدكم لقطعته اربا

(يقتنع ماجستريت بأنه لا فائدة من استعمال العنف فيهدأ ويشرع فى محادثتها)

ماجستريت : ماذا تبغين من احتلال « الاكروبول » ؟

ليسستراتا : لنستولى على كنوز الدولة لكى نوقف الحرب

ماجستريت : ومادخل الذهب فى الحروب ؟

ليسستراتا : انه الوقود الذى يغذى نيرانها المشتعلة والذى يعطيها القوة التى تطيل فى أمد حياتها

ماجستريت : وما هدفكن من وراء هذا الاستيلاء ؟

ليسستراتا : صرف كنوز الدولة فيما ينفعها ويسعد أبناءها

ماجستريت : أأنتن اللاتى ستتولين صرفها ؟

ليسستراتا : ومن غيرنا ؟ ألسنا المديرات للمنازل ؟ والمتصرفات فى شئونها والمنظمات لميزانيتها؟

ماجستريت : ولكن مانحن بصدده الآن يختلف تمام الاختلاف عن ذلك

ليسستراتا : وأى اختلاف هذا؟

ماجستريت : انه أمر تمويل الامة وقت الحرب

ليسستراتا : ولكننا سنمحو هذه الحروب

ماجستريت : واذا هوجمنا ؟

ليسستراتا : نواجه العدوان بطرقنا الخاصة

ماجستريت : اذا فقد هلكنا

ليسستراتا : بل اننا سنحييكم الحياة الحقة

ماجستريت : ياله من لغو فارغ

ليسستراتا : ان مانبغيه الآن هو خلاصكم

ماجستريت : واذا لم نرغب فى هذا الخلاص ؟

ليسستراتا : نرغمكم عليه

ماجستريت: وماسبب تدخلكن فى شئون الدولة ؟

ليسستراتا : لانكم منذ أحقاب طويلة وأنتم مشغولون وقد تركتمونا وحيدات نحمل عبء تربية أولادكم فى صمت وحزن لاننا نعرف مصيرهم .. ولقد ظللتم تسيرون بالامور من سيىء الى سوأ ونحن نستمع لاحاديثكم التى لا تنتهى عن القتال ..

واذا جرؤنا بقلوبنا المنفطرة وسالناكم :

ما ذا تم فى مؤتمر الصلح أو فى اجتماع اليوم ؟ أجبتمونا فى غلظة وخشونة: اهتممن بأموركن وامسكن ألسنتكن والا فارحلن الى غير رجعة ، وكنا نمسك عن الحديث بالرغم منا ؟

النساء جميعا : لن نصمت بعد بعد الآن لاى رجل

ليسستراتا : ولقد كنت فى منزلى لا أفعل شيئا سوى البقاء فى عقره ساكنة حزينة أزفر أنفاسى اللاهثة عندما تصل الى مسامعى أنباء حديثة عن قرارات خطيرة وأمور مدمرة فظيعة . فاقول لزوجى فى رجاء واستعطاف : « لماذا تصرون على السير فى مضمار الدمار ؟» فينظر الى شزرا ويتعجب لسؤالى ثم يقول فى غطرسة : « اسكتى ولا تتدخلى فيما لايعنيك .. ان عليك الاهتمام بشئونك فقط والا فستتالم أصداغك !.. اتركى الحديث عن الحرب لانه من شأن الرجال »

ماجستريت : ان زوجك لرجل عظيم

ليسستراتا : أى عظمة تقصد أيها الغبى ؟ انها الغطرسة الكاذبة التى حرمته من الاستماع الى أى حديث معقول تنطق به شفتاى انكم من الآن ستأخذون نصيبنا من العمل وستصمتون .. ونحن سنريكم كيف سننقذ الوطن ؟

ماجستريت : أنتن تتحدثن الينا ؟ انه الجنون بعينه وهذا مالا أقبله !

ليسستراتا : كف عن هذا اللغو أيها الاحمق حتى انتهى من حديثى ... وأمسك لسانك وأصمت !

ماجستريت : ألا فلتدق عنقى! اذا قدر لى أن أتلقى الاوامر من مرتديات الغلالات الحريرية

ليسستراتا : ان كان هذا يضيرك فلدى نقاب لوجهك وسأخلع عليك كل مايلائمك من هذه الغلائل ..

كالونيس : وها هو ذا المغزل!

ميرهين : واليك سلة الصوف!

ليسستراتا : ولتهرع الى المنزل لتقيم فيه بدل النساء !

النساء جميعا : هيا .. هيا .. لنرقص ولنستعد للصراع ولنسر فى طريق الخلاص !

ليسستراتا : أى « ايروس » الرحيم أرسل الحمرة الساحرة الى وجوهنا وأنت يا « أفروديت» ابعثى روعة الزهور الناضرة فى أجسادنا لتشعل الحب الجنونى فى الافئدة فيطلق الكل علينا لقبنا الذى نحن به جديرات ... لقب « صانعات السلام »

ماجستريت : ماذا تقصدين ؟ أوضحى

ليسستراتا : سنمنع بهذا كل شروركم واعتداءاتكم

ماجستريت : وكيف ؟

ليسستراتا : بطرقنا الخاصة التى نعالج بها كل شىء معقد فى الحياة .. انظر الى ماتفعله أناملنا الرقيقة بتلك الكتل المعقدة من الصوف انها تفصل فى هدوء وتبتن كل خيط من خيوطها وترسله فى اتجاه نافع خاص .. وهذا ماسنسوس به أمور الحرب المعقدة .. اذ سنرسل سيداتنا باطمئنان وفى ترو الى هنا وهناك وفى كل اتجاه يحللن مشاكل الصراع بجهودهن النافعة

ماجستريت : أتظنين أنك بتلك الطريقة التافهة يمكنك أن تواجهى المسائل السياسية المتشابكة والشائكة أيتها الحمقاء ؟

ليسستراتا : أؤكد لك أن هذا فى مقدورى

ماجستريت : وهل يمكنك عمل ذلك فى هذا المجتمع الموبوء بالفساد

ليسستراتا : ليس هناك ماهو أيسر من ذلك فانا جد خبيرة به وبما يقترف فيه من آثام ومآس

ماجستريت : اذا فلتنبئينى بخطتك سريعا

ليسستراتا : يجب ألا يغرب عن بالك أنه قبل البدء فى تنظيم تلك الكتل المعقدة من الصوف يجب غسلها جيدا كى تصبح نظيفة نقية وهذا ما سافعله بالامة ... اننى سأزيل منها قاذوراتها بتنظيفها من آفاتها وباعثى متاعبها .. ومن الآن سترى عملائى فى كل مكان كخيوط الصوف كلها نافعة ومهياة فى أى وقت كى أجمعها واصنع منها عباءة فضفاضة رائعة هى رداء السلام !

ماجستريت : يا للزمن الهازل الذى يوقفنى هنا كى أستمع الى هذه التفاهات !

ليسستراتا : ان لم نتحدث نحن فمن الذى يتحدث عن هذا الامر الخطير الذى يتعلق باطفالنا الذين يولدون ليهلكوا بين أنياب القتال !

ماجستريت : وحق الآلهة لاتثيرى هذه الذكرى الحساسة وأبقيها فى طى النسيان

ليسستراتا : وعندما نشرع ونحن عرائس فى قطف زهور السعادة الدانية ... تهفو شفاهنا لتلقى القبلات وتشتاق صدورنا للضم والاعتناق نفيق من أحلامنا الجميلة لنجد انفسنا وحيدات ويطول بنا العهد ونحن عذارى يائسات !

ماجستريت : وهلا يقاسى الرجل أيضا ؟

ليسستراتا : ليس بهذا المقدار ... فهو اذا عاد كهلا يمكنه ان يتزوج ممن يشاء ولكن من منكم يقبل الزواج من عانس طال عليها عهد الانتظار .. انكم تملكون الاختيار ونحن لا نملك

(البقية على الصفحة التالية)



هل تنتصر الشيوعية في ايطاليا؟

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالى :

« هل تنتصر الشيوعية فى ايطاليا ؟.. »

فكانت اجابتهم كما يلى :

محمود احسان صبحى
موظف

لا أعتقد أن الشيوعية ستنتصر لأسباب كثيرة من بينها وجود القوات الأمريكية والانجليزية فى ايطاليا ، وهى لن تقف مكتوفة اليدين ، اذا استدعى الأمر تدخلها .

بثينة طاهر
كلية التجارة

من الصعب ترجيح كفة على أخرى فى النزاع القائم الآن بين المعسكرين ، غير أن هناك أكثر من عامل واحد يرجح كفة الشيوعية ، واظهر هذه العوامل هزيمة ايطاليا التى تسبب فيها المعسكر الغربى .

سليمان الديرى
الجامعة الأمريكية

تنبأ المراقبون فى ايطاليا بأن الجبهة الشعبية التى تضم الشيوعيين واليساريين الآخرين ستحصل على ٣٥٪ الى ٤٠٪ من الأصوات .

وقد هدد زعماء الشيوعيين هناك بأنه اذا لم تترك لهم الوزارة مقاعد الحكومة بعد مايفوزون بالأغلبية فانهم سيطردون الوزراء كما طردوا غيرهم فى كفاحهم من أجل الحرية !..

وكل هذه الظواهر ترجح وثوق الشيوعيين من انتصارهم

عز الدين متولى
كلية الحقوق

استبعد حدوث ذلك ، وبرغم أن الشيوعيين والفاشيين فى ايطاليا متفقون فى كراهيتهم لأمريكا وبريطانيا ، لأنهما السبب فى كارثة ايطاليا فان الكتلة الغربية قادرة على ان تمنع قيام دولة شيوعية فى ايطاليا ، ولو استدعى الأمر اثارة حرب جديدة .

يا نساء العالم اتحدوا ...

تابع المنشور على الصفحة السابقة

سوى الصبر والترقب والوحدة

ماجستريت : ولكن قد يختار الكهل ...

ليسستراتا : ولماذا لا ينتهى ويموت والاكفان رخيصة ؟

كالولنيس : ان لدى اكليلا لك !

ميرهين : ولدى عصابة لرأسك أيضا !

ليسستراتا : فماذا تنتظر اذن ... ان رجالك ينادونك

ماجستريت : انك تسخرين منى بطردى الآن

ليسستراتا : وهل الام على ابعادك ... ثق انى واتباعى سنكون فى خدمتك وموعدنا بعد ثلاثة أيام لترى ما قد فعلنا .

يعود ماجستريت الى خطوط رجاله ... وتدخل ليسستراتا الى نسائها وتبدأ الجموع فى التندر .. كل جنس يتندر على الجنس الآخر .

وبعد أيام قليلة تبدو ليسستراتا فى داخل «الاكروبول» وهى مغيظة محنقة فتسرع اليها النساء يسائلنها عن سر غضبها فتجيبهن والحسرة تنهش فؤادها انه ضعف النساء... وبينا تحادثهن تلمس بينهن من يحاولن الفرار فتسألهن عن سر تلهفن على ذلك فتعتذر احداهن بضرورة عودتها الى منزلها لتهوية صوفها حتى لا تأكله العتة . والاخرى بضرورة غزل كتانها حتى لا يتلف، والثالثة تدعى انها حامل

وتضيق بهن ليسستراتا ولكنها أخيرا تحدثهن عن النبوءة التى قد هبطت عليها فتذكرلهن ان النصر حليفهن لو صبرن فيقسمن الا يجعلن الوهن يفت فى عضدهن ويعدن الى أماكنهن فى الاكروبول بينما تخرج ليسستراتا لاعمالها ...

وتمضى أيام قليلة يذوق فيها الرجال الامرين وتستبد بهم النوازع فيبدأون فى التندر على النساء ويذكرونهن بقصة « ميلانيون » الذى هجر فراش عرسه ليحيا فى الجبال مع غنمه فتسخر النساء منهم ، ويذكرونهم بقصة « تيمون » الذى هجر الرجال ليحيا وسط النساء .. ويظل التنابذ سائدا بين المعسكرين حتى تظهر ليسستراتا بين الخطوط .

ليسستراتا : أسرعن ...

النساء : ماذا دهاك

ليسستراتا : انه رجل ... وانى لأرى دلائل الحب الجارف فى عينيه .. فلتحمنا الآلهة

النساء : وأين هو ؟

ليسستراتا : بجوار سور المعبد .. وها هو ذا يقترب

النساء : اجل ... انا نبصره

ليسستراتا : انظرن اليه جيدا

ميرهين : أجل .. انه زوجى!

ليسستراتا : العبى به وقوديه وعانقيه ثم ... اهربى منه ...

ميرهين : اعتمدى على

ليسستراتا : سأبقى هناك اهيىء الامر .. وليذهب الجميع

(يدخل سنيسياس)

من هذا الذى يقف بجوار خطوطنا ؟؟

سنيسياس : أنا

ليسستراتا : رجل ؟

سنيسياس : رجل ولهان بائس

ليسستراتا : فلترحل فى الحال

سنيسياس : ومن أنت حتى تطردينى ؟

ليسستراتا : حارس الليلة

سنيسياس : بحق الآلهة ادعى لى ميرهين .

ليسستراتا : ومن تكون ؟

سنيسياس : انى زوجها

ليسستراتا : مرحبا بصديقنا العزيز .. ان اسمك دائما ملء أسماعنا فزوجتك تهتف به دائما

سنيسياس : أتقولين الصدق؟

ليسستراتا : وحق «أفروديت» كلما ورد ذكر الرجال على ألسنتنا صاحت ميرهين « انهن لا شىء بجوار زوجى « سنيسياس »

سنيسياس : ارسليها الى اذا بأقصى سرعة فحياتى مظلمة منذ غادرتنى

(تذهب ليسستراتا لتدعوها)

ميرهين (من أعلى) : انى أعبده ... ولكنى لا أبغى رؤيته

سنيسياس : حبيبتى ميرهين ... ماذا تقصدين ؟ تعالى ... تعالى ...

ميرهين : كلا .. لم تنادينى؟ انك لا تريدنى !

سنيسياس : لا أريدك بحالك الجديد الذى أصبحت فيه منذ اسبوع

ميرهين : اذن وداعا ..

سنيسياس: لا تذهبى ياميرهين استمعى الى صوت ولدك ...

(لولده) ادع والدتك يابنى

الغلام : أماه ... أماه

سنيسياس : ألست تشعرين بحسرة من أجل الغلام .. انه لم يأكل ولم يستحم منذ اسبوع

ميرهين : انى لأتحسر عليه من أجل والده الذى نضب معين الرحمة من قلبه

سنيسياس : تعالى ... تعالى يا ميرهين من أجل ولدنا

ميرهين : سأحضر اليك بدافع الامومة

(تنزل اليه)

سنيسياس : كم أنت فاتنة ورائعة يا ميرهين !

ميرهين (تداعب الغلام) : دعنى أقبلك لبراءتك

سنيسياس : كم أنت مخطئة فى اتباعك لآراء النساء الاخريات ضاربة عرض الحائط بكل العواطف

ميرهين : ابعد يدك عنى ...

سنيسياس : كل ما فى المنزل قد تحطم



الوفدى افندى - لازم الانجليز يتدخلوا ويجيبوا النحاس باشا رئيس وزارة ... علشان هو يمنعهم من التدخل بعد كده !..

ميرهين : لا يهمنى ذلك

سنيسياس : لقد أضعنا أوقاتا طويلة ماكان أحرانا باقتطاف ثمراتها ونحن معا

ميرهين : لن أعود اليك حتى تنتهى الحرب

سنيسياس : ان كانت هذه رغبتك فسأعمل على تحقيقها

ميرهين : نفذها وانا أهرع اليك

سنيسياس : اصحبى الغلام الى المنزل ... (يسبقها الغلام) ها هو قد ذهب ... وبقينا وحدنا .. اقتربى منى ياميرهين

ميرهين : هنا ... ونحن نهب الانظار

سنيسياس : اذا فلنذهب الى بيتنا فهو خير مكان لنا

ميرهين : وهل أحنث بقسمى؟

سنيسياس : ألق ذلك الوزر على كتفى

سنيسياس (لنفسه) : كم هى تحبنى

ميرهين : استرح على هذه الاريكة الى أن انضد ثيابى ...

سنيسياس : ضمينى

ميرهين : ولكن لا تنس أمر معاهدة الصلح ... أوه .. لقد نسيت شيئا سأحضره وأعود

سنيسياس: تكاد المرأة تجننى بأفعالها

ميرهين : انهض قليلا ... ألست ترغب فى أن أضمخك بالعطور

سنيسياس : كلا وحق «أبولو»

ميرهين : بحق أفروديت خذ هذه الزجاجة

سنيسياس : انها لا تحكى رائحة قبلاتك

ميرهين : ياللسوء تى لقد اخطأت فى اختيار العطر

سنيسياس : لا بأس عليك ... انه ذكى .

ميرهين : كلا ... كلا ... لتأخذ هذه الزجاجة

سنيسياس : انى لا ارغب فى أى شىء سواك انت تعالى ...

ميرهين : وهل ستعطى صوتك حقا من أجل السلام ؟

سنيسياس: سأفكر !!(تهرب) آه أكاد أموت من الحسرة ... لقد حطمتنى المراة ..

يخرج وهو يئن من فرط الأسى وينهال معسكر الرجال بالسباب على النساء لقسوتهن وشراستهن وسرعان ما يظهر رجل من اسبارطه يرغب فى مقابلة ماجستريت

الاسبارطى : اين مقر رجال الدولة ؟

ماجستريت : أجئت محاربا أم مسالما ؟

الاسبارطى : بل مسالما

ماجستريت : وماذا تخفى بين طيات ثيابك

الاسبارطى : رسالة بطلب الصلح من اسبارطة .

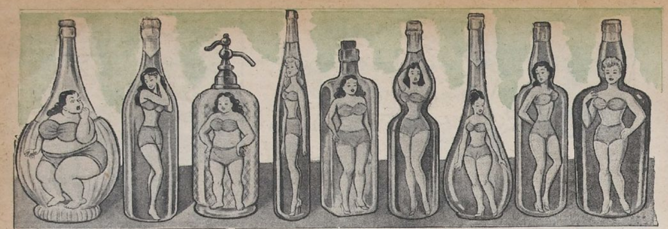
ماجستريت : وما سرها ؟

الاسبارطى : انها لامبيتو ... فقد تعاهدت هى ونساؤنا جميعا على اغلاق أبواب المنازل فى وجوهنا وتركتنا هائمين فى الطرقات

ماجستريت : اذا فالمؤامرة عامة وشاملة ولا مفر من اجابة مطلبهن .. عد الى اسبارطة واخبرهم بأن يرسلوا مندوبيهم لعقد الصلح وانا سأجمع بدورى رجال أثينا ليختاروا مندوبيهم

(يخرج الاسبارطى ...)

وسرعان ما تصل أفواج مندوبيهم ويرفرف السلام على ربوع تلك البلاد التى اكتوت لسنين طويلة بنيران الحروب القاسية وذلك بفضل حكمة ليسستراتا وصدق عزيمة النساء !!



هو وهى

بقلم علي أمين

هى : يقول الفيلسوف الانجليزى جاكسون : اذا ذهبت للجنة ولم اجد زوجتى فيها فسوف اشعر اننى فى النار !

هو : لست فيلسوفا ... انا رجل واقعى !

هى : لاداعى للحسرة الآن ... لم تبق الا دقائق معدودات ويحضر المأذون !

هو : لا تتعجلى الحوادث ... فلربما وقع له ما يمنعه من الحضور !

هى : المأذون كالقدر تعود ان يحضر فى الميعاد !

هو : ربنا كريم ! قد يصاب بمكروه فنضطر الى تأجيل عقد القران

هى : اعرف مأذونا آخر على بعد خطوات من هنا !

هو : بل يجب فى هذه الحالة تأجيل عقد القران ... لاننى سأتشاءم من اصابة المأذون الذى كان سيعقد قرانى وساعيش طول حياتى شقيا منغصا !

هى : لن يحدث شىء للمأذون ... الحادث سيقع لك انت !

هو : اننى اشعر ان درجة حرارتى ترتفع ... ليس من المعقول ان تتزوجى رجلا درجة حرارته فوق الاربعين !

هى : لا اجد غرابة فى ذلك

هو : القانون لايعترف بالتوقيع اذا حدث على فراش الموت

هى : ولكنك الآن على فراش الحياة !

هو : ان مايحيرنى الآن هو كيف استسلمت لك وربطت نفسى على شريط سكة حديد الزواج !

هى : اكاد اسمع صوت القطار !

هو : ان حريتى الآن متوقفة على خروج القطار عن الخط !.. لو زلت قدم المأذون ، فسيتغير وجه التاريخ ... تاريخى انا !

هى : قد لا تزل قدمه !

هو : يجب ان تزل ويجب ان تنكسر ساقه ... وبذلك نؤجل عقد القران

هى : ليس هذا عذرا مقبولا لتأجيل زواجنا !

هو : ان مركزى فى الهيئة الاجتماعية لا يسمح بان يعقد قرانى مأذون مكسور الساق !

هى : انت محموم !

هو : لابد اننى محموم فعلا ... اننى فى حيرة ، كيف لم اهرب حتى الآن ؟

هى : لأنك رجل نبيل ... والنبلاء لايهجرون عرائسهم قبل عقد القران ... ان هجرهم يكون عادة بعد الزواج .

هو : لا اعرف كيف طاوعتك وبقيت حتى آخر الشوط ... لقد تعودت ان اقفز من قطار الحب قبل وقوفه !

هى : القطار اكسبريس فى هذه المرة ولن يقف الا فى محطة الزواج .

هو : ولكنى اشعر الآن اننى رجل غير طبيعى ... اننى كالمخمور

هى : الحب كالخمر !

هو : غير انى تعودت ان ارفض الكاس التى تسكرنى !

هى : الزواج نشوة الخمر !

هو : بل هو الصداع الذى نصاب به بعد ما نسرف فى الشراب !

هى : ان الزوجة هى الكونياك الطبى الذى يشفى المرضى ، ويقتل الوحدة والهموم !..

هو : نعم يقتل الوحدة والهموم ويقتل ايضا من يشكو من الوحدة والهموم !

هى : انه نبيذ الآلهة

هو : ولكنى اكره النبيذ ... انه يقلب معدتى !

هى : خلط المشروبات هو الذى يقلب حالك ! لقد اسرفت فى شبابك فى شرب مختلف المسكرات !

هو : ولكنى لم افقد وعيى الا اليوم !

هى : ان السكارى يرون الصورة الواحدة كأنها صورتان ... فهل ترى السعادة مضاعفة !

هو : كلا ... بل ارى الشقاء مضاعفا

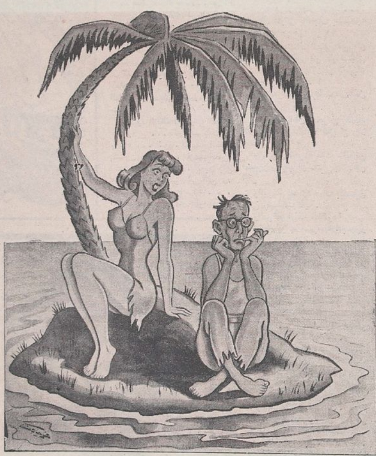
هى : اسمع وقع اقدام الجرسون ... أقصد المأذون !

هو : (يحاول القفز من النافذة)

هى : ماذا تفعل ؟

هو : ان لذتى وانا سكران ان اهرب من دفع الحساب !

علي امين



ــ انا عندى شعور انك بتخونينى فى الجزيرة دى !



شاكر عبد الر...
تلقى خطاب التهديد





الفرقة القومية بهلوان ... فى حوض جاف !

بقلم محمد حسن بك
مدير عام الفرقة

مهمة الفرقة ان تقدم روايات كلاسيك .. فلتقدم روايات كلاسيك ...

وتتوكل الفرقة على الله وتقدم الروايات الكلاسيك .. وتتأمل الجمهور فاذا به نافر غاضب لا يقبل .. ثم تسأل ما السبب فيأتيك الجواب السريع ... من صرخة ناقد مجرب ينصح الفرقة نصح الخبير ..

– ياعالم .. اين انتم واين الجمهور .. روايات كلاسيك ايه انكم تبتعدون عن الجمهور ... قدموا له روايات سهلة. روايات تلائم مزاجه وبيئته وروح العصر الذى يعيش فيه . ! .

وتخضع الفرقة للأمر ، وتقدم للجمهور الروايات السهلة . . . وتنتظر الجمهور .. الجمهور المدلل العنيد .... الذى يريد الروايات السهلة .. فاذا به غاضب ايضا .. ليس وحده وانما ... هذا ناقد آخر .. ناقد مصلح يصيح فى مرارة وحسرة

– ياضيعة الفن .... هذا تدهور .. من الذى قال ان مهمة الفرقة ارضاء الجمهور ؟ ان للفرقة رسالة .. لقد انحرفتم عنها ..

والفرقة من البشر ... انها تقف فى منتصف الطريق وتحاول أن تضرب عصفورين بحجر فتقدم طعامها « نص نص » ... نصف الطبق كلاسيك ونصفه روايات سهلة .

ولسوء الحظ لايصيب الحجر عصفورين ... انه يصيب الناقد وحده ... الناقد المصلح الخبير بشئون المسرح .. فيصيح مرة أخرى طالبا العون .. العون على هؤلاء الذين يسيئون الى الفن ..

– هذا تخبط ياسادة . . . تخبط لايليق بفرقة حكومية ..





حمار أفندى – مافيش اى شبه بينى وبينه الا فى التفكير

عودوا الى الطريق القويم

نعود ؟ ... لا نعود ؟ نعود ؟ لانعود ؟ ...

ولانصل الى منتصف الاستخارة حتى نصل الى حال جديد ....

حال الموثق بالحبال يطلب اليه ان يسبح ويقفز

وهل هناك ادهش من ان يطلب اليك القفز من علو شاهق الى حوض جاف دون أن تصيبك جروح وخدوش . ؟

هى الفرقة التى يطلب منها كل هذا ..

يطلب منها ان تسير فى اشد الشوارع ازدحاما بلا ملابس وبلا أقدام ..

وليس فى الفرقة عدد كاف من الممثلين ويجب أن تفتح بابها لاهل الفن

والفرقة قد ازدحمت بالممثلين حتى أصبحت تكية.

والفرقة فرقة الحكومة يجب ان تفتح أبواب مسرحها للجمهور بأرخص الاسعار

والفرقة فرقة حكومية تحمل اسم الدولة وتحترم مكانتها فلا يجب أن تبخس أسعارها لتضمن جمهورا محترما ..

والفرقه – وهذا هو الراى الثالث – فرقة تصرف عليها الحكومة .. فلم لاتصرف تذاكر بالمجان نشرا للثقافة ...

والفرقة – وهذا هو الراى الرابع – لن يرجى لها امل مادامت تدخل الناس بالمجان .. ان الناس لاتحترم ما لا تدفع فى سبيله مالا ...

جربنا كل ذلك ... عزنا كل القفزات .. ونزلنا فى الحوض الجاف ودميت اقدامنا . واصابتنا الجروح .. الجروح .. من الخبراء الناصحين والعباقرة العارفين .. وخرجنا الى حافة الحوض نبحث عن هذا الذى نصح بالمجان فوجدناه يذم ، وذلك الذى نصح برفع الاسعار فوجدناه يذم ... والثالث الذى نصح بخفض الاسعار فوجدناه يذم ...

بحثنا عن الذى قال افتحوا الابواب للممثلين فوجدناه يسبه بعد ان ضممنا العشرات ...

وبحثنا عن الذى قال اغلقوا ابواب التكية ولا تبعثروا اموال الدولة فوجدناه يسب ويشتم .. يشتم الذين فصلوا موظفا زائدا على الحاجة .. لانهم يقطعون ارزاق الناس

واموال الدولة... ان لأموال الدولة قصة اخرى ... كانت اعانة الفرقة قبل الحرب وفى عز رخص الاسعار ١٥ الف جنيه ..

وجاءت الحرب وانتهت ، ونال كل انسان علاوة غلاء الحرب وزيدت كل الميزانيات لتواجه هذا الغلاء الا ميزانية الفرقة .. لم تبق على حالها ولم تزد وانما انقصت .. انقصت بضعة الوف ليتمكن الموثق بالحبال من القفز الى الحوض الجاف بأكثر مهارة

واموال الدولة لها قوانين ولوائح .. وملاليمها كقروشها يحتاج كل منها الى اجراءات ورسميات ...

وللمسرح حاجات ملحة وحاجات طارئة وظروف قد تسبق رفع الستار بدقائق ...

والمسرح قبل هذا وذاك روح معنوية وممثل قوى ومنظر اخاذ وابتكار وتفكير ...

ويبقى امر من اثنين .. اما ان تخرق الفرقة غلالة شفافه من القانون الرقيق الحساس .. واما ان يستعين الجمهور بخياله لتكوين فكرة عن المناظر والرواية .. أو يغيب ممثل الدور فجاة ، واذا غاب ممثل الدور أو مرض يجب ان تسند دوره الى ممثل آخر ، تكلفه فوق طاقته ، ويجب ان تكافئه على هذا العمل الاضافى . . واذا لم تكافىء المحسن فلن تلقى احسانا .. واذا كافات بلا اذن ولا قرار فانت خارج على اللوائح والقوانين أن أسلم الطرق فى هذه الحالة ان ترفع الستار وتطلب من الجمهور المعذرة لان الرواية ستمثل بدون بطل ، لأن البطل مريض وقد بعثت الفرقة تستأذن الجهات المالية لتوافق على صرف مكافأة لمن سيحل محله .!!

وفى عز الازمة التى يعانيها البهلوان الموثق بالحبال ، يقف مكتشف لا يخفى على عينه البصيرة شىء ليقول .. ولم تاخذ الفرقة اعانة ؟ ولم تستعين بالدولة؟ وينسى حضرته ان الفرقة ليست محلا تجاريا وانما هى مسرح له رسالة تجعله فى حكم المدرسة والدول والهيئات تصرف على المدارس .. والمسارح احيانا ..

وينسى ايضا اننا فى مصر .. والمسرح فى مصر حديث عهد وليس حاله كحال المسرح فى اوروبا أصبح تقليدا وعادة .. وننسى ان أوروبا – والمسرح فى ربوع تلك تشكو من كساده و... لسنين طويلة عليه .. فما ... القاسية وذلك ما بالك بمص... ليستراتا وصدق فيها محدو... !!





«آخرساعة» تحقق

لهذه هي مشكلة «بيوت السودان»

تكتب الصحف المصرية كل يوم عن مشكلة بيوت السودان . . . وكل منها تحاول ان تلقى عليها الضوء الذى يتفق مع سياستها !

وصحف السودان تكتب ايضا عن هذه المشكلة . . . وبعضها ثائر على مصر يتهمها بانها تحاول تطبيق نظام ارهابى على الطلبة السودانيين

وحكومة السودان تذيع كل يوم من محطة ام درمان ما تسميه حوادث الطلبة فى مصر

ووكالة حكومة السودان فى القاهرة تصدر بيانا « تستنكر » فيه تصرفات مصر حيال هؤلاء الطلاب ..

والاخبار الواردة من الخرطوم يشير بعضها الى ان هذه الضجة بدأت تحدث فى السودان ـ او على الاقل فى اوساط معينة هناك ـ تأثيرا ليس من مصلحة مصر والسودان

ولقد ضاعت الحقيقة فى وسط هذا الطوفان من الاقوال والاشاعات والحركات . . والتصرفات . . ورأت « آخر ساعة » ان تبحث عن الحقيقة فى مشكلة بيوت السودان وتتصل بـ ٢٣٠ طالبا تضمهم بيوته الثلاثة

بيوت السودان

بدأ تنفيذ فكرة بيوت السودان سنة ١٩٤٦

والغرض منها تعليمى بحت ترمى الحكومة المصرية من ورائه الى ان تنهض بواجبها الذى تفرضه عليها وحدة وادى النيل نحو شعب الوادى كله

وتتلخص الفكرة فى ان تنفق الحكومة المصرية على بعثات من الطلبة السودانيين يقيمون فى هذه البيوت ، وعدد البعثات الآن ثلاثة ـ فتدفع لطلبتها نفقات البيت من ايجار وخدم وطعام وموظفين ينظمون الحياة فيه .. وتتكفل لهم جميعا بمصروفات التعليم ولبعضهم بثمن الكتب ورسوم الكليات ، وتعطى كلا منهم فى الشهر خمسة جنيهات يصرفها فيما يراه من وجوه الصرف . وتضمن الحكومة للطلبة سفرا مجانيا من السودان واليه بالدرجة الثانية كلما ارادوا السفر

تلك هى بيوت السودان ... التى يبلغ عدد طلابها جميعا ٢٣٠ طالبا

المشكلة

أما المشكلة .. مشكلة البيوت نفسها فهذه هى أهم أحداثها :

١ ـ فى ٨ مارس صدرت « لائحة بيت السودان » لتنظيم الحياة فى البيوت وكانت مراقبة التعليم السودانى فى وزارة المعارف قد أعدتها منذ انشئت هذه البيوت

٢ ـ اثار بعض الطلبة السودانيين نقاشا حول ماتضمنته اللائحة فى المادة الرابعة منها ونصها : « لا يسمح للطالب داخل البيت بالمناقشات الدينية او السياسية »

قال بعضهم ان هذا حد من حريتهم ..

وقال البعض الآخر ان الهدف من البيوت تعليمى بحت .. ثم ان المنع ينصب على « داخل البيت » أما فى خارجه فهم احرار يزاولون مايريدون من وجوه النشاط السياسى او النقاش الدينى ..

٣ ـ فى يوم ١١ مارس فصل ٥ من طلبة البعثة هم : حسان محمد الامين ـ احمد سليمان ـ عوض عبد الرازق ـ على محمد ابراهيم ـ عمر حسن مدثر . وجاء فى قرار الفصل انه قد تم فصلهم لسوء سلوكهم داخل البيت وخارجه

٤ ـ اجتمع بعض الطلبة وقرر مايقرب من خمسين منهم الاعتصام فى بيت المبتديان وكان ذلك يوم ١٦ مارس وقد حجزوا معهم بقية طلبة المبتديان وبعضهم لم يكن من انصار الاعتصام ... وكان عدد الجميع ساعتها ١١٦ طالبا

٥ ـ حاصر البوليس بيت المبتديان ولم يتدخل حتى بدأ المعتصمون فيه فى تخريب اثاثه فدخل احد الضباط وقال ان معه أمرا بالقبض على ١٠ من الطلبة هم سبب الشغب وبينهم بالطبع الخمسة المفصولون ....

٦ ـ ذهب كل الطلبة فى صحبة البوليس فقبض على الطلاب العشرة فى قسم السيدة زينب وافرج عن الباقين وعادوا الى البيوت

٧ ـ افرج عن العشرة المقبوض عليهم فى اليوم التالى ..

٨ ـ فى يوم ٢٠ قرر ٨٩ طالبا الخروج من بيت السودان والاقامة فى الفنادق حتى تجيبهم الوزارة الى مطالبهم ... وهى :

أولا ـ اعادة الطلبة المفصولين بلا قيد ولا شرط

ثانيا ـ الغاء اللائحة بلا قيد ولا شرط

٩ ـ وفى الوقت نفسه بدأ الطلبة الذين بقوا فى البيوت ولم يغادروها ولم يشتركوا فى كل هذه الحركات وعددهم ١٤١ طالبا .. بدأوا يقررون القيام بمسعى من ناحيتهم لحل المشكلة ... وتم الاتفاق على مايلى :

ـ بالنسبة الى الطلبة المفصولين تقبل الوزارة كل استئناف يقدم منهم فى قرار الفصل

ـ الطلبة الذين يقيمون خارج البيوت من حقهم العودة اليها فى أى وقت يشاءون

ـ ليس لدى الوزارة مانع من التفاهم على أمر اللائحة وهى تقبل النظر فى كل تعديل يتقدم به الطلبة ...

١٠ ـ وفى نفس الوقت ـ وهذا هو الحادث العاشر فى المشكلة ـ أخذ بعض الطلبة الذين خرجوا من بيوت السودان تضامنا مع الثائرين يعودون وهم يقولون أنهم اكتشفوا من الحقائق ماجعلهم يفضلون العودة الى البيوت

هذه هى الاحداث ... فما هى الحقائق المختفية وراء هذه الاحداث !

الحقائق ..

● طلبة بيوت السودان عددهم ٢٣٠ بيانهم الآن على النحو التالى :

٩ مفصولون

٦٧ فى الخارج تضامنا مع المفصولين

١٣ تضامنوا مع المفصولين وخرجوا ثم عادوا

١٤١ بقوا لم يخرجوا من البيوت ولم يشتركوا فى الحركة من أساسها ..

● الحقيقة الثانية تقولها بعض تقارير البوليس : وهى أن بيوت السودان أصبحت من أوكار الشيوعية لان عددا لايزيد على أصابع اليد الواحدة من الطلبة السودانيين اندمجوا فى الحركات الشيوعية ... ورأى الشيوعيون بعد أن اغلقت معظم أوكارهم أن بيوت السودان مأمن ممتاز لاى نشاط

ويقول الطلبة السودانيون الذين بقوا فى البيوت :

لقد عقدت فعلا بعض الاجتماعات الشيوعية فى بيوت السودان

● قالت الوزارة أن مسألة فصل الخمسة لم تكن تطبيقا للائحة الجديدة ... وانما كان هذا الفصل بناء على تقارير من ادارة البيوت ومن الجامعة ومن البوليس .. عن سلوكهم الذى لا يرضى

● قام الطلبة الخارجيون من البيوت بتوسيط فؤاد سراج الدين باشا لكى يحادث وزير المعارف فى أمرهم وذهب فؤاد باشا ليقابل وزير المعارف وأخرج السنهورى باشا من درج مكتبه ملفا ناوله لفؤاد باشا وهو يقول له :

ـ يا باشا هذه هى الاسباب التى من أجلها فصلت الخمسة .. فقل لى ماذا كنت تفعل لو كنت وزيرا ووصلت اليك هذه الوثائق والتقارير ؟ وقال فؤاد باشا انه يعذر الوزير ...

● يقول الطلبة الذين بقوا فى البيوت أن الخمسة المفصولين استغلوا فرصة صدور اللائحة وحاولوا أن يقلبوا مسألة فصلهم ويجعلوها مسألة تطبيق اللائحة والارهاب الذى تريد الوزارة فرضه على البيوت وقد نجحوا فعلا فى اثارة بعض زملائهم فتضامنوا معهم بحسن نية

● قال الطالب السودانى قاسم أحمد موسى الطالب فى كلية التجارة وكان بين الذين خرجوا وعادوا : قال أنه اكتشف فى الخارج أن اللائحة لم تكن السبب الحقيقى للاضراب وأن بعض الهيئات تصرف على الطلبة الذين يقيمون فى الفنادق وتمدهم بالمال وسمع من أقاويل بعض هؤلاء أن مشكلة بيوت السودان ستكون فى رأى الذين يحاولون استغلالها هى القشة التى تقصم ظهر البعير .. والبعير هو النظام الحاضر ... !

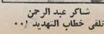
● قال غيره من الطلبة الذين خرجوا ثم عادوا أن بعض الاحزاب دفع لزعماء الحركة ١٥٠ جنيها

● تلقى الطالب السودانى شاكر عبد الرحمن الطالب بكلية الهندسة وكان بين الذين خرجوا وعادوا خطاب تهديد بالانتقام منه



شيخ الدين المهدى
اقناع ... واقتناع !..





شاكر عبد الرحمن
تلقى خطاب التهديد !..

أحمد عباس بدر
ـ أنا ... والله العظيم أبدا !!

قاسم أحمد موسى
اكتشف أن اللائحة لم تكن السبب

أكلتـه الثـورة !..

● هل يعلم زعماؤنا الذين يتشدقون بالفاظ الجهاد والكفاح فى سبيل مصر ان هناك شخصا اسمه عبدالعظيم عوض الله ..!؟

وهل يعلم زعماؤنا ان هذا الشخص كان تلميذا فى مدرسة ديروط الابتدائية سنة ١٩١٩ ، ثم حوكم امام المحكمة العسكرية البريطانية العليا التى عقدت فى أسيوط وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ..؟

وهل يعلم زعماؤنا انه لم يفرج عنه سنة ١٩٢٤ لأن بريطانيا أصدرت أمرا بعدم الافراج عن المتهمين بالاعتداء على رعاياها ، واخيرا افرج عنه عام ١٩٣٧

وهل يعرف زعماؤنا ان عبدالعظيم عوض الله يعمل ساعى بريد فى اسيوط التى شهدت محاكمته وهتفت لضحايا الحرية — وهو أحدهم — عام ١٩١٩ ..!

وهل يعرف زعماؤنا ان راتب هذا الشهيد لا يتجاوز ثلاثة جنيهات و٤٠٠ مليم ..؟!

ماذا فعل زعماء مصر المستقلة لمن اكلتهم الثورة التى وصلت بمصر الى استقلالها ..؟!

عريان سعد — القاهرة

كفر سعد ...

● ان مشروع توزيع الأراضى على الفلاحين المعدمين الذى تبناه الفاروق مشروع عظيم ...

● حثوا أغنياءنا على العناية بالمزارعين الذين يكدحون فى الأرض .

محمد لبيب — القاهرة

● يجب على الأغنياء وولاة الأمور فى مصر أن يقتدوا بالملك ، فالمشروعات الاصلاحية هى العلاج الوحيد الذى يقضى على الدعايات الهدامة .

فؤاد على — الاسكندرية

الغلاء أيضا ...

● ان انصاف كل من يشكو من الغلاء لايجدى لأن الدولة لاتملك الأموال اللازمة لارضاء جميع الطوائف .

والحل الوحيد هو خفض مستوى المعيشة بوضع حد أعلى لأسعار المواد الضرورية ، وفرض ضرائب كبيرة على الكماليات .

على يوسف — القاهرة

صفعات فقط ...

● صفعة لمحرر باب «قبلات وصفعات» لأنه أخطأ فى كتابة اسمى عدة مرات .

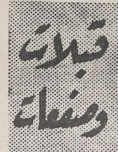
فاروق — كفر الزيات

● صفعة لمحرر باب « كل الأخبار » لأنه نشر اخبار السودان تحت عنوان « السياسة الخارجية » ، وكان يجدر به أن ينشره تحت عنوان « الدولة » .

سليمان لاشين — القاهرة

● صفعتان ...

الأولى لكامل الشناوى لأنه امتنع عن



كتابة الافتتاحية ، والثانية للتابعى لأنه حرمنا من مقال « من أسبوع لأسبوع » ،

آنسة ف ١٠ — الاسكندرية

... وقبلات فقط

● قبلة لعلى أمين على مقاله « هو وهى » وقبلة لعبد الحميد الكاتب على مقال « الفنان الشهيد » ، وصفعة لسعيد عبده على قصته « الحاج عزرائيل » ...

مترى دميان — ابو كبير

● صفعة لمحطة الاذاعة لأنها تذيع قطعة موسيقية من تاليف فنان أجنبى قبل الاخبار وبعدها ... اطلبوا من محمد عبد الوهاب ان يضع قطعة جديدة تعزف مكانها

عباس — سيدى جابر

« آخر ساعة » : ان هذا الفنان الأجنبى هو الموسيقار « فردى » الذى وضع السلام الملكى المصرى .



اغنياؤنا وفلسطين

● لقد نشرتم ثروات أغنياء مصر ونسيتم أن تنشروا ما تبرعوا به لمساعدة فلسطين ...

ع . جبل — القاهرة

● اطلبوا من المجاهدين العرب أن يستغلوا الغنائم الحربية التى تقع فى أيديهم لأنهم فى أشد الحاجة اليها بدلا من تدميرها ...

سعد حسن — الاسكندرية

القومية فى الفن ...

● قبلة لرخا وبنت البلد لأنهما جعلا « دافيد رايت » يجلو عن الغلاف ، وصفعة « لآخر ساعة » لأنها تهتم بالنحاس باشا اكثر من اهتمامها بشكوكو !..

بشرى فهيم — القاهرة

● قبلة لزجال « آخر ساعة » ، وصفعة قوية لشكوكو لانه لم يقاض الزجال الذى شبهه بالنحاس باشا !..

حسن محمد — القاهرة

الدموع التى جفت ...

● أين باب « دموع الشعب » ؟..

ع . شريف — كفر الشيخ

مسكين ...

● أرسلوا الى جزءا من التبرعات التى جمعها الدكتور سعيد عبده لصندوق التعاون بكلية الطب ، فانا مريض ، وقد استغرقنى الدين ، ومرتبى لايتسع للانفاق على الأدوية والأطباء واعالة ستة اشخاص .

٣٠ سنة — حزين

« آخر ساعة » : هذه التبرعات جمعت لغرض خاص ، وهى أمانة ، وتبديدها جريمة يعاقب عليها القانون ، فالجأ الى وزارة الأوقاف .

● يظهر ان حكومتنا تسير على سياسة معكوسة ، فهى تاخذ من الايرادات وتضيف الى الاحتياطى ، حتى بلغ ٧٢ مليون جنيه بالرغم من أن هناك مشروعات حيوية فى حاجة الى المال .

فكيف يتضخم الاحتياطى على هذا النحو بينما يئن الشعب من الغلاء ، وطوائف الموظفين تضج بالشكوى ؟!..

م . ع — الزقازيق



أربع أيادى ! ...

● هل سمعتم عن انسان له أربع أيد يعيش فى هذه الأيام ؟..

انه معاون المحطة بمصلحة السكك الحديدية ، يؤدى عمل التذكرجى والمخزنجى ومعاون التلغراف فى وقت واحد ، وأحيانا أعمال التليفون والبريد ، ولا يتقاضى مليما زيادة على مرتبه الصغير !..

معاون محطة

● طالبوا الجامعة العربية بأن تعقد محالفات عسكرية بين البلاد العربية لتوثيق العلاقات بينها .

نشات محمود — ميت الديبة

من هنا وهناك ...

● اطلبوا من مصلحة السكك الحديدية ان تستعين بمثالى ومصورى مدرسة الفنون الجميلة فى صنع تماثيل الملك فاروق والملك فؤاد ...

فؤاد يوسف — القاهرة

● قيل ان تجار الحلوى قد استغلوا نفوذهم ، حتى لاتطلق وزارة التموين قيود استهلاك السكر ... اذا كانت هذه الاشاعة صحيحة فيجب على السلطات ان تحقق فى الأمر .

اسماعيل — القاهرة



الدعاية البريطانية

● هل تعرف « آخر ساعة » ان قسم النشر بالسفارة البريطانية بالقاهرة قد أرسل الى عدد كبير من المحامين والأطباء وموظفى الحكومة والتجار نسخة من بيانات كادوجان التى رد فيها على تهم النقراشى باشا فى مجلس الأمن ، وان هذه البيانات قد طبعت طبعا أنيقا فى كتيب صغير ؟..

فهل ياترى كلفت وزارة الخارجية المصرية سفارتنا فى لندن ان توزع خطب النقراشى باشا على افراد الشعب الانجليزى ؟..

سيدة مصرية — القاهرة

الانصاف أيضا ...

● انصفوا ضباط البوليس الذين ضجوا من الشكوى حتى يلتفتوا الى واجبهم الحيوى بدلا من التحدث عن العلاوة والدرجات .

ضابط مظلوم

● ايدوا مطالب مامورى الضرائب فهم فى أشد الحاجة الى المساعدة .

« قرفان » — مصلحة الضرائب

● طالبوا بارسال بعثات عسكرية من الضباط الشبان الى الخارج لدراسة الفنون الحربية التى قلبت راسا على عقب ... اختراع القنبلة الذرية .

مشاد — القاهرة

تريد .. ولا تريد !

تتابعت الحوادث فى قصتى ، وطالت ،برغم قصر زمانها فهىلم تستغرق أكثر من ستة أشــهر ، كان استاذى فى مرحلتىالأخيرة لدراسة عالية ، اجللتــه وقدرته وولعت بمحاضراته التى كنت أشد ما أكونحرصا على حضورها ، واخيرا شــعرت بتحول عاطفتى الى حب شــديد ... ولــكنى آثرت كتمانه ـ برغم ملاحظتى أن العاطفة متبادلة ـ غير أنى كتمت ما بى حتىلا ازيد حياته الزوجية تعكيرا ... فلقد كان لايفتأ يصرح بشقائه ... وقنعت من حبى بأن دفعنى الى التفوق فى مادته وانتهى العام ... واذا به يطلبنى من والدى !..وأصر والدى على التوفيق بينه وبين زوجته ورده اليها ... لـكن باءت جميع محاولاته بالفشل ... وانى أشير الى هذا خاصة لـكى ازيد فى عجبك اذا ما علمت بالنهاية ،فقد أقنع والدى ... واخيرا تزوجنا !.. وظل أطفـاله الثلاثة مع امهم لرفضــهاتسليمهم اليه ، وقنعت بما يرسله اليها من مال ، لـكن لم يطل رفضها ، فقــداحضرتهم ذات يوم الى واخبرتنى بزواجها القريب ... فتمنيت لها كل ســعادةوتوفيق ، وطمأنتها من جهتهم ، وان الله سيشهد على معاملتى لهم ، ويعلم شعورىنحوهم ... وجاهدت ، وتعبت جدا فى سبيل راحتهم ، لأنى لم أعتد القيام بعملمنزلى طيلة العشرين سنة التى قضيتها فى منزل أبى ... لـكنى كنت سعيدة جدا ،غير انى ويا للعجب فوجئت بعــد ذلك بطلاقى !.. دون أى باعث !.. ورد الرجللأم أطفاله !.. برغم أنى كنت قدتعلقت بهم ونسوها تمــاما ، وكانوا ينادوننى« ماما » ...

وسأترك لك تصــور مفاجأتى بحضورالمأذون ونحن فى اسعد الأوقات ... أى بعد اربعة أشهر !..

والآن قد عاد ثانية بمجرد قضائه اليومالأول مع زوجته القديمة !.. عاد ياسيدى الى والدى يطلب الصفح ، ويكاد يبكى ،وهو يكرر عجبه من تصرفه معى ... انا التى عاش يحلم بالعثور على مثلى !.. عادياسيدى ، لـكنى وان كان قلبى يرحب بالعودة ، الا ان عقلى يرى وجميع أهلىمعى يرون ألا فائدة فى اعتذاره وندمه ، والأصلح لى ألا نعود ثانيا ... فما رأيكيا أحكم القلوب ؟ !..

انى أريده ولا أريده !.. لا أريــد أنأوذى تلك الزوجة مرة أخرى ... ولــكنى مشفقة على اعصابه وعلى قواه العقليــةوالجثمانية من أن يعيش معها فهو فى جحيم زاده فراقه عنها جحيما آخر ... ماذاأصنع يا سيدى ؟ !.. ولقــد آليت على نفسى الآن أكون لغيرهبرغم وجودمنيلح فىطلبى حتى الآن ...

« م ... »
الاسكندرية

● انى آسف يا سيدتى لأنك أخطأت ، أخطأت اذ تركت قلبك نهبــا مباحا لمن يفترسه ، وليس من حقه أن يفعل ، وليس من حقك أن تفعلى .. لقد كنت سارحة أثناء الدرس فى مسارح الخيال والحب .. لذلك تمكن منك ، أنت ، التى كان ينبغى لك أن تحبى طالبــا مثلك ... أو أن تتريثى فلا تطوحى بالعشرين ربيعا من شبابك الى أحضان رجل محطم الأعصاب بين زوجة وثلاثة أولاد .

كان ينبغى ألا تدعى الفتنــة تنفــذ اليك .. ولكن كيف للشباب أن يدرى ! لقد أعطيته اسمك ، وقلبك ، وجسمك لقد وهبته أعز ماعندك ، فاذا به قد تنكر لك وغدر بك ، فهو لايؤتمن ، وخير لك أن تخلصى منه بتاتا من أن يصــبح لك أنت أيضا ثلاثة أولاد كالزوجة الأولى ...

هذا هو رأيى ، وقد يكون مجحفا بك ، وبــه ، ولكن القلب العجوز لا يتكلم الا بما يمليه عليه شعوره وتجربته ...

تزوجى اذن ممن يلح فى طلبــك ، ولاتكونى أما قبل الأوان ... ولا تكونى أما لأولاد من رجــل يحسن به أن يقصــد طبيب أمراض عصبية لا أن يطلق ويتزوج ثم يتزوج ويطلق ...





طالب زواج

عمرى ٢٣ سنة ، من عائلة محافظــة ، وصيدى فى البنك حوالى ٢٠٠٠ جنيه ، اشغل وظيفة مؤقتة بمرتب ٣٠ جنيها ، تعرفت بفتاة انجليزية وقبلها بايطالية ثم قطعت كل علاقة بهما ، وأنا الآن حائر أريد زوجة تعاوننى على تكوين مستقبل وتحقيق آمال ولـكن ليس لى اختلاط بالعائلات ، فهلا ارشدنى القلب العجوز .

مرشح للزواج

● أليس لك أصحاب ؟.. أأنت مقطوع من شجرة ؟.. لماذا لاتفضى برغبتك هذه الى زميل لك فىالعمل ممن تعرف انهمتزوج بسيدة فاضلة ؟ !.. وما دمت فى مصر فهذا أمر ميسور ، ورغبة الزواج هــذه رغبة مشروعة يرحب بها الناس ويساعدون عليها ، وفى البلاد ألوف الفتيــات يتمنين زوجا مثلك ، اذا كنت طيب الأخلاق فعلا ، واذا كان قد سهل عليــك أن تتعرف بانجليزية ثم ايطالية ، فلا يصعب عليك أن تتعرف بشاب فاضل جار أو زميــل يهديك الى ما تتمنــاه ... فاذا لم توفق فاكتب الى لعلى أجد لك حلا آخر ...

كيف يتردد ؟ !..

انا شاب من عائلة كريمة ، احببت فتاة من تسع سنوات ، غير أن شابا آخر تقدم لخطبتها مع علمه اليقين بمعرفتى لها ، وقد ظلت تعانى المر فى حياتها الزوجية ، لعدم التوفيق بينهما ، ثم لحبها لى ، ومنأسبوعين حصل خلاف بينها وبين زوجها ، ثم طلقت لـكى أتزوجها ، غير أن عائلتى لم توافق على زواجنا ، واذا تزوجتها بالرغم منهم نشأ خلاف شديد ، فارجو القلب العجــوز ان يدبرنى بين زواجى بها وغضب أهلى .

شاب من الاسكندرية

● أيها الشاب من الاسكندرية كيف تتردد بعد كل ماكان ؟ !.. ولمــاذا برزت عائلتك الآن ؟ !.. ولمــاذا لم تأخذ رأى أهلك فى حبك ؟ !.. وكيف تشقى فتاة بسببك اذ تركتها لغيرك يتزوجهــا ، ثم بعدما ما أراد الله لها الخــلاص يبرز لك ترددك كالشيطان وتلجأ الى رأى الأخوال والأعمام ؟ !..

عيب عليــك أيها الاسكندرى ، فان الاســكندريين مشــهورون بالشــجاعة والشهامة ... فكن مثل أهل بلدك ، وكن جديرا بمسقط رأسك !..



حائر سيدى بشر

ماساتى يصعب الرد عليها ...
كــان ذلك منــذ عــام حينــما جئت الى الاسكندرية ، وسكنت مع عائلة دلنى عليها صديق ، وعشت بينهم أول الأمر كالغريب ، ثم بدأ الأمر يتطور ، وبدأت اشعر باننى اصبحت فردا منهم ، والعائلة مكونة من زوج وزوجــة وولدين وبنت ، اكبرهم لايتجاوز العاشرة ، وتبــين لى تدريجا حال هذه الأسرة ، فالزوج مقامر ، يسهر جل لياليه خارج البيت ، لايفهم من الحياة شيئا الا ملذاته ، ووجــدت نفسى احاول اصلاح الامر كلما فســد بينهما ، وكثيرا ما كان يحدث ... وظلت الثقــة تزداد بيننا حتى كانت السيدة تكشف لى مكنونات قلبها ، فارثى لها واشجعها ... وهذا كل ما أملك ... ووثق بى الرجل وعاملنى كفرد من العــائلة ، وكان يسر كلما خرجنا سويا ـ انا وهى ـ وفجــأة انقلب العطف رويدا رويدا الى حب جارف ، وبدأت إتعذب ... أأصارحها بذلك ؟ !..

وهل اخون تلك الثقة التى وضعها الرجل فى ؟.. لـكن قلبى يحترق بنار حبها ، وبدأت هى تلحظ تلك المعركة المستعرة فى أعماقى ، وفهمت كل شىء ... واصبحت اقضى الليل ســاهرا ، أفكر ، وافكر ، فلا أصل الى حــل ... وأخشى أن تنفجر العاطفة ـ وقد علمت انها تبادلنى اياها ـ نظرا لحرمانها هذه المــدة الطويلة ، فهى زوجة من منذ اثنى عشر عاما ... واود أن أترك المنزل ، لـكن قلبى لايطاوعنى ، ففى ذلك حرمانى من رؤيتها واخشى البقاء لأن ضميرى لايوافق على مسيرى فى طريق الضلال ... لـكنى أخشى فى النهاية أن اضعف واستسلم وننحدر معا الى هاوية مروعة ...

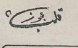
دبرنى ايها القلب العجــوز ... انى اكتوى بنيران الحب المحرم ...

حائر بسيدى بشر

● ان حكمى عليك سيكون قاســيا ، وانما يشجعنى عليه أن لك ضميرا حيا ، وقلبا كريما ، خير لك أن ترحل ، خير لك ولتلك السيدة المعذبة ، أم الأولاد الثلاثة فمشكلتها ليست من الســهولة بمكان ، وبقاؤك معها سيؤدى حتما الى الانحدار ، ثم ينشأ ذلك الاشكال الأبدى ...

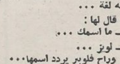
واذا كنت لاتطيق الفراق ، فاســأل نفسك : هل تقبلها زوجة مع أولادها ؟.. هل تسمح لك بذلك ظروفك الأدبيــة والمــادية ؟ !.. أواثق أنت من حبــك اياها ، وانه ليس مجرد عطف عليها وشفقة بها ؟ !.. هل أنت متأكد من أنها اذا خلصت من زوجها عوضت عليها حياتها ، وكنت أبا رحيما بارا بأبنائها ؟ !..

هذه هى الأسئلة التى تتطلب الجواب ، وما زلت أظن انه خير للجميع أن ترحل وتبعد ، والله كفيل أن يلهمكما الصبر الجميل ...



قلب فى النار

ان جوستان فلوبير مازال يذكر أول مرة قابل فيهــا لويز كوليبه ، تلك الفتاة التى خلدها الرسام براديبه فى أكثر من لوحه ... كانت الفتنة فى جسدها الناعم ... كانتشفتاها تتكلمان وعيناها تتكلمان .. وكل طرف من أطرافها له لحن وله لغة ...



قال لها :
ـ ما اسمك ...
ـ لويز ...
وراح فلوبير يردد اسمها... أكثر من مرة .
فالتفتت اليه وقالت :
هل اعجبك ..
نعم ... انى أحس كانى أعرفك منذ الابد ...
وضحكت الفتاة .. حتى احمر وجهه .. وقالت :
انكم معشر الرجال ترددون كلاما واحدا .. !

بين المسرح ودور السينما

حب على الكمان

ان قصة «القوس العجيب» هى قصة حب وزواج « نيكولا باجانينى » عازف القيثار ... ومؤلف بضعة الحان قليلة ..وان باجانينى لم يعرف بالحانه قدر ما عرف بقيثارته..وقصة حبه تبدأ حين ينتهى دور شقائه فهو يحب فتاة من الاشراف فى الوقت الذى يصعد فيه اولى درجات المجد .. وتوشك أن تتعثر قدمه .. فالتى تهواه ترغمها اسرتها على ان تتزوج نبيلا من نبلاء فرنسا الموالين لنابليون .. انها ترفض هذا الزواج وتعدعدتها للتضحية راضية بحبها ومصيرها بين يدى هذا الحبيب فتقذف الاسرة فى سبيلها باقوى عقبة.. انها توهم الفتاة الساذجة بان زواجها من النبيل هو رغبة الامبراطور .. ولا راد لرغبة الامبراطور ..

وتتزوج الفتاة من النبيل المفروض .. انه نبيل حقا .. يدرك حبها للفنان فيحترم حبها وان كان يحتقر الفنان كفرد من ذوى المهن التى تسمو الى مرتبة النبالة .. ويخطو باجانينى فى سبيل مجده متعثرا بحبه وبدواعى نفسه الابية، وخلقه الشاذ المتكبر ..ويهجر موسيقاه حينا ، ولكنه لا يلبث ان يجد لحزنه مخرجا على اوتاره .. فى هذه الفترة تخرج مقطوعات باجانينى الحزينة الدامية .. ثم يعود الى حياة المجد من جديد فيغنى امام البابا وينال بركته ولكنه يطمع فى بركة اوسع ..على خطوات منه تجلس حبيبته ووراءها زوجها وتقف اصابع العازف وقد شلها اليأس .. فلا يحركها صوت البابا .. وانما تحركها نظرة امل وراءها نبأ سار لقد واجهت الزوجة زوجها بالواقع المر .. ان حبها اقوى من ارادتها وانها ستعود الى الفنان.. ويطالع باجانينى النبأ فى عينيها فتنطلق يده على القيثارة فى أمل وقوة . وفرح .. هكذا تنتهى القصة فى السينما .. وهى كما ترى ليست حياة باجانينى وانما صفحة زواجه من كتاب حياته.. انها صفحة رائعة ولكنها ليست أروع الصفحات .. ففى كتاب حياته بعد الزواج حب وعواصف وازمات ..

لقد مثل « باجانينى » الممثل الانجليزى « ستيوارت جرانجر» ومثلت دور العاشقة « فيليس كالفرت » . ان ستيوارت جرانجر عظيم ولكن الظاهرة التى تلحظها انه كان اصغر من العبقرية التى قدر عليه ان يحملها فى هذا الدور .. عبقرية الفنان الشاذ المتكبر الواثق بنفسه ثقة تبعث على الغيظ احيانا ..

هذا فيلم جيد .. كل عيبه انه اصغر من الاسم الذى يحمله واضأل من حياة باجانينى ... الحياة الطويلة الحافلة .. بما هو أروع من الحب والزواج

المليونيرة الفقيرة

هى افقر مليونيره فى العالم بلا جدال .. انها تذهب الى المطار فى عربة حنطور مع أن جدتها ... صاحبة الثروة .. عصرية الى حد انها انشأت معهدا للجمال والرشاقة ..

وقصة المليونيره الفقيرة تتلخص فى انها تحب شابا طيارا وتتزوجه.. بكل بساطة حتى يخيل لك ان الفيلم كله عبارة عن « اشارة » لفيلم بهذا الاسم سيعرض قريبا ولا تستطيع ان تتأكد من أن الفيلم انتهى الا حين يعزف السلام الملكى

ومع فقر المليونيرة الشديد فالفيلم غنى .. فهو يحتوى اولا على فيلم خام طويل جدا ، وممثلتين ناجحتين الاولى مارى منيب أخف النساء ظلا على الشاشة قبل عرض هذا الفيلم ! والثانية « فاتن حمامه » الوجه المصرى الذى لا يجد مخرجا يظهر منه بطلة كفرجينامايو .. تنطق جيدا وتعبر جيدا وتتحرك بمهارة ولكنها لا تجد الحوار الذى تنطقه ولا المعنى الذى تعبر عنه ولا المخرج الذى يحركها ..

والفيلم غنى بمناظره .. فيه مناظر الطبيعة .. وفيه مناظر الطيارات وفيه معهد الرشاقة وفيه فرقة راقصات رومانيات ترقص فى الماء ولكن المصور سامحه الله رسم الراقصات وهن يقفزن الى الماء ونسى ان يرسمهن وهن يرقصن فى الماء .. وفيه أيضا أغان طويلة مملة بأصوات جميلة .. فيه كل شىء يحتاج اليه فيلم استعراضى ناجح الا الموضوع والمخرج والمصور والضوء .. وهى عوامل يقال ان كل فيلم يحتاج اليها .. !

وفى الفيلم بطل مجهول وبطل معلوم .. اما البطل المعلوم فاسمه على ما أظن رشدى اباظه وقد صفق له الجمهور طويلا قبل



مرض الفيلم ، ولكنه تخلى عنه قبل نهاية الفيلم . وهذا الوجه الجديد لاتستطيع ان تحكم هل هو صالح للسينما ام لا .. لانك لاتراه واضحا فى صورة واحدة ولا تجده فى موقف واحد صحيح لان مواقف الرواية كلها ليست صحيحة .. ومن سوء حظ الوجوه الجديدة أن تقع فى ايد لا تكشف عن مواهبها بل لعلها بالعكس تضع على هذه المواهب قناعا سميكا من سوء الاظهار

اما البطل المجهول فهوطيارات شركة مصر للطيران وطيارة انجليزية أخرى .. كان أزيزها أزيز طائرات فعلا وطارت بمهارة وأعطت المتفرج فكرة عن النزهة بالطائرة ..

انا لا اعتذر للمخرج ولا للممثلين وانما اعتذر للقارىء .. انني لا اجد غير هذه الطريقة للكتابة عن مثل هذا الفيلم ... !

قلب ويدان !

القلب مبتور الحب .. واليدان مبتورتان .. كلاهما يواجه الحياة بعد الحرب .. لقد عاد الثلاثة فى نفس الطائرة الى وطنهم ، البلدة الامريكية الصغيرة ، أولهم فريدريك مارش رب الاسرة ، والثانى ... الذى ترك زوجته الشابة الجميلة وعاد يبحث عنها ليجدها انقاض فتاة دمرت الحرب فى نفسها كل فضيلة .. والثالث . فى الواقع وعلى الشاشة ، جندى من مشوهى الحرب .. لقد بترت يداه وعاد بلا يدين .. ليضم فى أحضانه حسناءه التى تنتظره .. أن الذين رأوا هذا الجندى وهو يمثل دوره شكوا فى ان يكون هناك ممثل بهذه القدرة على التنكر فى دور مبتور اليدين .. ولعله فى الحياة فعلا لقى نفس الموقف .. موقف العائد بعاهة .. فى قلبه حسرة وفى نفسه كبرياء تجفل من الاشفاق .. أنه يعود وقد وطن نفسه على ان يهجر حبيبته ، لا زهدا فيها وانما أشفاقا عليها من شقاء الحياة مع مشوه عاجز ..

هذه قصة فى الفيلم تسير الى جانبها قصة أخرى .. فهذا العائد الآخر من الحرب يبحث عن زوجته فيجدها .. يجدها وقد اضطرت الى ان تنحدر لكى تعيش .. لقد اضحت زجاجا مكسورا لن تجبره اشرطة الورق .. انه يعود بها الى دار الزوجية ولكنه وهو الزوج العاطل لا يملك ان يسد رغباتها .. ان القصة الثالثة تبدأ فى حب جديد . قلب مبتور هو قلب هذا الزوج . انه يقع فى حب فتاة .. هى ابنة زميله فى الحرب فريدريك مارش ، انه يقاوم هذا الحب ولكن سرعان ماتتحطم مقاومته تحت معول الاحداث ، فالزوجة تخون ... والى جانب الزوجة الخائنة المستهترة تقف صورة الفتاة الطاهرة العاشقة .. هذا لون من الحب لم نألفه .. تواجه الفتاة اباها وأمها بهذا الحب الشائك . تواجههما بانها تحب صديق ابيها وبانه يحبها .. تقول لابيها :

ـ وانك لم تعرف هذا الحب يا ابى .. لقد كان حبك لينا سهلا .. احببت أمى واحبتك .. وتزوجتما . أما أنا التعسة .. ففى حب غارق فى الاشواق

ـ وهل يحبك هو ؟ ..

وتجيب فى يأس :

ـ يحبنى ولقد تلاقينا مرة لتطبع على شفتى برهان هذا الحب

ويصيح الاب فى غضب :

ـ وكيف جاز لك ان تستسيغى طعم هذا الحب المسروق ؟

لكن هذا الحب المسروق لا يلبث ان يكون مشروعا .. فتلتقى القصص الثلاث عند نهاية جميلة .

هذه القصص الثلاث تسير جنبا الى جنب فى فيلم « أسعد أيام حياتنا » تسير الى جانب عرض الحياة بعد الحرب فى صورة قد يشوبها الملل لطول الفيلم من ناحية .. ولعناية المخرج بالدعاية وهى طابع كل الافلام التى تعرض للحرب العالمية

صلاح

بختك هذا الأسبوع



المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ان مسائلك العائلية فى حاجة الى علاج ، فكن حازما وواجهها دفعة واحدة لكى تستريح .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتعتمد على زملائك فى العمل ، ولا تبنى آمالا على مجرد الوعود .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حاول أن تجمع أموالك المبعثرة هنا وهناك بشىء من الكياسة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيتقدم اليك أفراد أسرتك بعدة طلبات ، فحقق ماتراه مناسبا ، واضرب صفحا عن الباقى .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● فكر كثيرا قبل أن تقدم على هذا المشروع الكبير الذى يشغل بالك فى هذه الأيام .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● لاتقامر بمالك ، وابتعد عن المشروعات الخيالية حتى لاتختل ميزانيتك ، وتفقد كل شىء .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ أغسطس :

● كن واقعيا ... ان دنيا الخيال بهيجة رائعة ، ولكنها لاتكفى ... واجه الدنيا على أساس الواقع ، لا على أساس الأحلام !..

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ابعد عن نفسك الهموم والشجون وانس متاعبك لتسترد هدوء أعصابك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر :

● ان الحذر لايمنع القدر ... ما من شخص استطاع أن يقف فى وجه الظروف فلماذا تكابر ؟ !..

المواليد من ٢٤ أكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كن مستعدا لأن تتحمل تبعات جديدة تتطلب كل جهودك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● ان بعض أصدقائك يورطونك فى أشياء لاتريدها ، ومسائل أنت فى غنى عن متاعبها ...

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك تستطيع أن تنظم ميزانيتك على أساس جديد خلال هذا الأسبوع . فحاول .

نال فيلم « **لص بغداد** » نجاحا كبيرا وقد استمر عرضه ستة أسابيع ناطقا باللغة العربية وبهذه المناسبة نذكر ان الاستاذ **محمد شافعى** هو صاحب الصوت الناجح فى اغنية « **البحارة** » فى ابتداء الرواية .

حادث فى قطار الليل!

حقا

يا فتاة أننا فى حياتنا على هذه الأرض ندين بالكثير للمصادفات، فماعدت من قبل الى حلوان بهذا القطار المبكر ، وعندما دخلت الديوان واتخذت مقعدى الى جوارك لم ألتفت اليك ... كنت أريد أن أغمض عينى وأنام وأنسى متاعب النهار المنقضى ، ولكن رجلا أشيب يجلس أمامك جعل يحدق فى ، وأسرعت نظرته الثاقبة تمنع جفنى من أن ينطبقا ، وتضرعت الى الله أن لايتذكرنى ، فقد كنت واثقا من أنه ان فعل فسيغمرنى بحديثه العذب ويحرمنى من الاغفاءة الهنيئة التى حلمت بها ... ولكن الله ، لحكمة لم يستجب الى ضراعتى ، ونادانى الشيخ الوقور باسمى ، ومددت له يدى أصافحه بحرارة وأنا أتميز غيظا ، واضطررت أن أنتقل الى المقعد الخالى المجاورله احتراما... للسن .

وبهذا الانتقال أصبحتُ جالسا قبالتك وجها لوجه ، أصدقت إنها مصادفة؟.. ويالها من مصادفة، فقد شعرت ونظراتى مقيدة بمحياك أن قلبى أيضا ، انتقل من مكانه .

ماذا بدل هدوئى اضطرابا وأنا أنظر اليك ؟.. هل هو جمالك ؟.. ولكننى رأيت من قبل جميلات ، لم أشعر قط أن بين حسنهن وبين نفسى سببا موصولا ... جميلات نسيتهن كما ينسى عابر السبيل خطاه التى يتركها وراءه وهو يمشى فى الطريق .

أما أنت فاقسم لك ، بعينيك ، انى لن أنساك أبدا .

أرأيت مريضا مشرفا على التلف جرب بلا جدوى كل الأدوية بين حلوة ومرة ، وأفسدت عليه ألوانها المتباينة طعم الحياة ؟.. ذلك هو أنا ... حتى رأيتك ... وأنا أتأمل ملامحك أحسست اننى أهدأ ، ويبارحنى الألم ... ان الشمس تنعم على الأجساد المقرورة وهى لاتدرى بما تسدى ، وكذلك عينك ، وأنت لاتعرفين ، تسلل شعاعها الدافىء ونورها الحنون الى نفس ترتعش فى الوحدة والظلام ، هل تغفرين لى ، يا فتاة ، اننى سرقت ... أشعة الشمس .

* * *

القطار سيصل بعد نصف ساعة ... وسيفارق الغريب الغريب ، ويذهب كل الى سبيل ، سامحينى ان كنت أطلب النظر الى وجهك ... كنت أريد أن أختلس وأختزن كل ما أستطيع من أشعة الشمس قبل أن يفصلنا الوصول وأعود من جديد ... الى القطب الشمالى .

ومن هنا حفظت ملامحك ... انك لاتعرفينها مثلى ، فانك تنظرين اليها فى المرآة ثم تنسينها ... تنسينها لأنك واثقة أنك سترينها كلما أحببت ، أما أنا ... أنا الذى اجتمع فى قلبى اللقاء بالوداع فكيف أنسى ؟

وأين ذهب النعاس الذى تمنيته فى القطار ؟.. اننى الآن فى بيتى ، ولكنى لا أريد أن أنام ... أكره أن يحرمنى النوم من صورتك الماثلة أمامى ... وهكذا أسلمنى الليل للفجر ، وأنا ما أزال مفتوح العينين .

ويحى من محياك ، يترقرق فيه ذلك الشحوب المحبب لاتعلوه ذرة واحدة من المساحيق ... هل تكرهين الألوان الكاذبة وتريدين أن تتحدى بشحوبك الآسر الجمال المصنوع !.. يالها من كبرياء ، ترتسم جلية على شفتيك الدقيقتين، تتلاقيان فى فتنة حلوة ، وتتضامان

بقلم
يوسف جوهر

كأنما للنضال ضد قبلات مباغتة ، هل يغضبك أن تعرفى اننى قبلتك – فى الصورة – لأحقق لك هذا الخطر المجهول الذى تتوقعينه ، ولكن يالك من عنيدة ... ان شفتيك لم تنفرجا ، ولم أنجح فى لثم اللآلىء الثمينة التى كتبت لها السعادة الشاملة حين قدر لها أن تعيش فى جوار الزهرة الصغيرة القانية .

ومادام ثغرك الأبى عصيا على القبل فسأرضى بالقليل ... دعى قبلتى الظامئة تستريح على ذقنك اللطيفة التى تلمسينها برقة ، وتداعبينها بدلال الفته منك ، حتى لتبتسم لمسامها ، وكأنما تذوب شوقا الى دغدغة تلك اللمسات الحلوة الحارة المنبعثة من أناملك .

وهل أشكو لك أناملك ، وما صنعته بى أصابعك الطويلة الناعمة عندما تكشف قفازك الاسود عن سحرها الأبيض !..

ان ذلك الأشيب الوقور كان يتحدث الى عن مؤلفاته وآرائه فى الدنيا والآخرة ، والطبيعة وما وراءها ، لقد أفنى عمره فى التنقيب والبحث عن الحقيقة ، وياله من أعمى ... ان الحقيقة التى لايختلف فيها اثنان كانت ماثلة أمامه وهو لايدرى : يداك وأناملك ... انها أقوى من آرائه وأجمل من كلماته ، وأسمى من فكره ... أناملك التى أتذكرها وأنا أكتب هذه الكلمات ، فأبكى، وما أسعدنى بدموعى ... فانى جالس الآن عند قدميك ، ويداك على ركبتيك مستسلمتان لدعاء شفتى ، تتعذبان فى شفقة رقيقة من ولهى ، وتجزعان لحزنى ، وتطلبان الى فى أسى أن أكف عن حبى .

لماذا أكف ؟ !.. لابد أن أناملك كانت تعرف أنه حب ليس له ما وراءه ، وان سعادتى حلم قصير سيتمزق تحت عجلات قطار الليل .

ومع ذلك حاولت أن أدافع عن هذه السعادة ، وتبعتك من بعيد ، ولم تشعرى طبعا أن أهدابك تجر وراءها رجلا يطيع سرعتك ، وأنت تندفعين كالغزال الشارد ، حتى ليلهث من التعب .

فلم يفصل القطار بيننا الى الأبد ... وعرفت أين تقيمين ، وانتظرت فى الطريق ، فى البرد ، وظلام الليل ، والمطر يتساقط رذاذا وكأننى شحاذ لايجد ملجأ ... واذا النور يضاء فعرفت غرفتك... واستندت الى سور قريب أرقب النافذة المضيئة ووثقت ، وأنا أرى طيفك من وراء الستارة أن صاحبها صنعها رقيقة شفافة رفقا بى ، ولكى يساعد عابر السبيل المسكين المتخبط فى ليل الظنون ، فباركته فى سرى ، وأنا أراك تخطرين فى الحجرة ... وحدك ... ولمحت كتفك الرقيقة قبل أن تسدلى عليها غلالة الليل ، فباركت الله الذى خصك بهذا الجمال الفريد ، وتصورتك بين يدى ، فتولانى الخشوع ، وترنحت ، وعصف بروحى دوار رهيب ... ولمحت فى الحديقة المفتوحة تحت غرفتك مقعدا ، فأسرعت اليه ، وأراحنى أنك أطفأت النور ، فان ما أضمره لك من اعزاز كان يطلب لك نوما هنيئا ، ولم يحز فى نفسى أنك ستنامين ملء الجفون دون أن تشعرى أن رجلا من لحم ودم يجلس فى الحديقة على كرسى من الحديد ، بارد كالثلج ، وعيناه تحترقان فى مآقيه من حرارة الحمى .

ومع ذلك كنت سعيدا ... سأعترف لك بالحقيقة بلاجبن ... سعيدا لأننى أيقنت أنك وحدك فى مخدعك، وتمنيت لو اننى ولدت لصا ، فكنت أجد الجرأة ، وأتسلل من النافذة ، وأدنو من سريرك ، وأتاملك وأنت وادعة فى فراشك ، يالها من نعمة أن أرى الخط الذى يرسمه بدنك الرقيق فوق الغطاء.

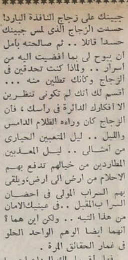
وهل تسمحين لى قبل أن انصرف أن أمر بيدى على شعرك الفاحم كأنه قطعة من الليل ، وأن أتخلله بأصابعى حتى يهدأ مايساورها من شغف متلف ؟!..

ولكن ذلك سيزعجك ويوقظك ... فلأقنع بتأمله مبعثرا على الوسادة الناصعة ... ولأنظر نظرة أخيرة الى أهدابك المتعانقة ، وكأنها أسنة الرماح تسهر الليل لتحرس شبابك وعيونك النجل .

عيونك النجل ماذا يمر بها من أحلام ، وأجفانك مطبقة ؟ !.. أليس يملأ النفس مرارة وأسى أن تكونى حلمت بكل شىء الا بهذا الساهر الى مطلع الفجر ، ذلك المجهول الذى كان يجلس قبالتك فى القطار !.. الذى رأى عينيك فانتقل قلبه من مكانه ...



« فى نيام نيام »
بنت الذوات – بس حاسبوا على الشراب النايلون !!



وفى الصباح ستستيقظين خلية البال وضاحة الجبين ، وستضحكين للازهار الزرقاء المنبثقة فى وسط الحديقة ، دون أن يخطر ببالك انها تنقص زهرة واحدة قطفتها يدى قبل ان امضى لسبيلى ، وستظل ، حتى بعد أن تذبل ، وتذوى زهرتى المحبوبة المدللة لان عينك وقعت عليها .. لو كنت أعرف اسمك لاطلقته على كل زهرة رائعة التقى بها . . . ما اسمك ياترى ؟ ! .. سامية لأنك قريبة من الكمال ؟.. أو ثريا لانك ابعد من النجم منالا ؟ أم سوسو لانك شىء دقيق رقيق يستطيع ان يجمعه المحب الواثق بين ذراعيه ويطويه بسهولة فائقة ويضعه فى قلبه فلا يحسب انه يحمل شيئا ؟ .. أم أن اسمك آمال لانك الجائزة الفضلى التى يثاب بها العاشق الصبور ؟ .. ما اسمك ؟ ! .. ما اسمك ومن تكونين ؟ ! ..

ولكن لم اريد أن اعرف اسمك ؟! فلتبقى مجهولة .. فان الخفاء ارحم بي من الوضوح .. ماذا ينفعنى لو عرفت أن لك حبيبا كنت معه فى القاهرة ، وانك عائدة الى الضاحية بذكريات موعد لطيف ... هل كنت تبحثين وتحس فى القطار ، فى حقيبتك ، عن تذكار تركه لك فتى أحلامك ... او كانت حركة بلا غاية تشغلين بها نفسك عن حديث ذلك الشيخ الاشيب الوقور الذى لا غناء فيه

وهل تذكرين تلك الحركة المسرفة فى الدلال التى بدرت منك عندما اوشكت الحقيبة ان تقفل على اصبعك ، والآهة الصغيرة الخافقة الى حد الهمس التى مست شغاف قلبى .. ما احلاك وانت تؤنسين نفسك بهذه الحركات الرقيقة العذبة ، تضعين ساقا على ساق لحظة ، وتدقين الارض ، والقلوب ، بكعب حذائك لحظة اخرى .. وتغمضين عينيك طلبا للنعاس ، ثم تفتحينهما اشتياقا الى احلام اليقظة ، وتسندين ايضا جبينك على زجاج النافذة البارد! حسدت الزجاج الذى لمس جبينك حسدا قاتلا .. ثم صالحته بأمل ان يبوح لى بما افضيت اليه من أسرار .. ولماذا كنت تحدقين فى الزجاج وكانك تطلين منه ... أقسم لك أنك لم تكونى تنظرين الا افكارك الدائرة فى راسك ، فان الزجاج كان وراءه الظلام الدامس والليل .. ليل المتعبين الحيارى من أمثالى .. ليل المعذبين المطاردين من خيالهم تدفع بهم الاحلام من ارض الى ارض ، ويلقى بهم السراب المولى فى أحضان السراب المقبل .. فى عينيك الامان من هذا التيه .. ولكن اين هما ؟ أنهما ايضا الوهم الواحد الحلو فى غمار الحقائق المرة .

فهل أقول لك الوداع ايتها المجهولة .. الوداع ولن تعرفينى أبدا .. ستحاولين عبثا وانت تلمعين أظافرك أن تتذكرى وجه الرجل الذى أثاره جمالك هذه الثورة .. انه حادث فى قطار الليل وقع له .. لالك . حادث تصادم عنيف فى نفسى الآن منه جراح ، وقلق ، وشوق مميت .

انه شوق اثمن من الوصال .. شوق لا أرضى عنه بديلا لانه الخيال الذى أعيش بهوله .. فانى يافتاة من اعداء الحقيقة .. وما كنت لالقاك الا فى هذه الارض العذراء المسحورة التى لم تطاها قدم انسان .. هناك انقى الحب واصفاه .. حب غير مشوب بحماقات الجسد وآلامه .. ولا انتظار ... ولا ترقب ... ولا شك ... ولا ظنون ...

فيأيتها المجهولة ... الأجمل من البشر والملائكة .. ماذا تفضلين أن اقول ؟ .. أوداعا .. أم الى اللقاء .. ؟

يوسف جوهر

الشهرة ...

كتب البروفسير البرت أنشتين العالم الألمانى الكبير يصف مدام كورى مكتشفة الراديوم فقال :

« أن مارى كورى هى المرأة الوحيدة – من بين أفذاذ التاريخ – التى لم تفسدها الشهرة !.. »

نحو الحياة ...

دخلت عليه ... وعلى شفتيها ابتسامة جميلة ، وفى عينيها نظرة حالمة ، وتكلمت كثيرا .. ولكنه لم يسمع منها شيئا ، بل كان يراقب شفتيها وهما ترتجفان ..

كانت تحدثه عن عبقريته ... وعن موسيقاه .. وعن الحانه .. ولكن قلبه كان يبكى حسرة ولوعة .. فقد اراد الله أن يحرمه من نعمة السمع !!

وعندما خرجت ودعها بابتسامة .. ثم وقف امام النافذة يتصفح السماء الساجية ... وظل يناجى نفسه :

– لماذا لا أموت ... لماذا لا أضع حدا لآلامى ؟

وكان القمر يصعد الى قمة الجبل ... وما لبث أن أرسل أشعته الفضية من خلال الاشجار العالية الى الربى والتلال ..

وهبت نسمة خفيفة فازاحت الشعيرات المتناثرة فوق راسه ..

وابتسم بتهوفن ... ثم قام الى مكتبه يكتب مذكراته فقال :

ساعيش .. ساعيش للفن .. ولن أحرمه من الحانى .. لقد غيبت كأس العذاب فى أعماقى .. وساحيله الى سحر وجمال ... فأى معنى للحياة بدون العذاب والصبر والعمل ..

نحن نتعذب لنتعلم معنى الصبر .. ونحن نصبر لنتعلم معنى العمل .. ونحن نعمل لنتعلم معنى الحياة !!

والموسيقى هى اللحن الخالد الذى نتقدم به الى عرش الله لعله يغفر لنا الامنا وعذابنا

الغانية لزوجها- انا ماعندبش رجاله يرجعوا البيت بدرى كده!!

دمعة شاعر ...

واخيرا رمى دانتى قلمه ... لقد انتهت رسالته فى الحياة.. تلك الحياة التى قست عليه فعلمته معنى الجوع ، والفقر ..

والقى دانتى آخر نظرة على الصفحة الاخيرة من الكوميديا الآلهية ثم عصفت برأسه الأفكار ... انه مازال يتذكر تلك الصفعات التى كانت تنهال على راسه وظهره وهو يخطر فى الطريق .. انه ما زال يتذكر كلمات السباب وهى تقرع اذنيه فى كل مكان !

ولمعت دمعة فى عينى شاعر ايطاليا العظيم ، ثم حنى رأسه على صدره ولم يرفع رأسه بعد ذلك أبدا ..

وشيعت ايطاليا جنازة دانتى بدون دموع .. وبعد خمسمائة عام .. كان أحدهم يشق طريقه نحو قبر دانتى.. كان انسانا معذبا ذا قلب كبير ... وعندما أشرف على القبر ركع على قدميه ثم ذرف دموعه ... وقال :

– لشد ما قاسيت يا دانتى ... مع ذلك لم تستحق دمعة واحدة ولم يكن هذا الرجل .. سوى اللورد بيرون شاعر انجلترا

ساعة الفراق

أيتها الحية الناعمة ...
دعى جسمك يعانق جسمى
وسمك يسرى فى دمى
مادامت ساعة الفراق قد
حانت ...

« من وحى كليوباترا »

الشباب والجمال

الشباب يدوم ساعة
والجمال عمره كعمر الزهور
أما الحب فذلك هو الجوهرة
التى تومض أبدا ...

« اونيل »



نور وظلام

أنا حائر ...
أهيم فى الظلام عندما
يغمرنى النور
وأسبح فى النور عندما
يطوينى الظلام !!

(تنيسون)

الهرب من الحياة

ساهرب من أهلى ..
ساهرب من نفسى ...
ساهرب من الحياة ...
انى أخشى هؤلاء جميعا

(جوته)

النبى

أيكون يوم الفراق يوم الاجتماع ؟..
أم يجرى على الافواه ان مسائى كان فجرا لى ؟
وماذا يجدر بى ان أقدم للفلاح الذى ترك حقله لعاصر الكرم الذى اوقف دولاب معصرته ؟
ايتحول قلبى الى شجرة كثيرة الثمار فاقتطف منها واعطى؟
أم تفيض رغباتى كالينبوع فاملأ الكؤوس ؟
هل أنا قيثارة تلمسنى يد القدر ، أو أنا مزمار تمر بى أنفاسه ؟
أجل ، انى هائم أنشد السكينة ولكن ماهو الكنز الذى وجدته فى السكينة لكي أوزعه بطمانينة ؟
وان كان هذا اليوم يوم حصادى ، ففى اية حقول بذرت بذورى ، وفى اى فصل من الفصول كان ذلك ؟
وان كانت هذه هى الساعة التى يجدر بى أن ارفع فيها مصباحى واضعه على منارتى ، فان النور الذى يتصاعد منه ليس منى ، لاننى سأرفع مصباحى فارغا مظلما
ولكن حارس الليل سيملأوه زيتا وسينيره ايضا .

(جبران خليل جبران)

نحو الموت

دعنى أنام ... أنام دون
أن يزعجنى أحد ...
ولاتبك على ...
فدموعك يجب أن تذرفها
على نفسك .

« شيللى »

المرأة والرجل

انى أتغير وأتبدل كما تتغير
النساء ...
ولكنى أعكس دائما صدى
نفسى ...
وهذا ما لاتفعله النساء .

« أمرسون »



حياة مستعارة

حياة المانكان ـ عارضة الازياء ـ حياة عجيبة ربما كان اعجب مافيها ان كل شيء فيها مستعار ...

الملابس كلها ليست لها ..

ملابس العرس .. وملابس السهرة .. وملابس الصباح وبعد الظهر . كلها اشبه بالذخيرة التى تسلم للجندى عند مايخوض غمار معركة ... يحارب بها ثم لاينسى ان يسلمها بعد انتهاء القتال . . .

وحتى الرجال الذين يخرجون مع المانكان ليسوا لها ... كلهم تؤجرهم لها المحلات التى تعمل بها .. وربما كانوا مثلها ايضا .. وحياتهم مثل حياتها .. مستعارة ..

وقد لوحظ شيء فى حياة كل «مانكان» وهو ان فرط احساسها بان كل ما فيها مستعار يدفعها الى التمسك بالقليل الباقى من نفسها لتحس بالملكية والسيادة ..

وظهر ان القليل الذى يبقى لهن دائما هو قلوبهن ...

وتقول كل « مانكان » اذا كانت ملابسى ليست ملكى فلا اقل من ان يصبح قلبى دائما فى يدى ...


آخر ساعة